

وفاتان و٥١ إصابة في الزرقاء خلال العاصفة «جنى»²

النفائيات

تحاصر مدرسة زبيدة

في الزرقاء

هنا الزرقاء

جريدة نصف شهرية متخصصة في الزرقاء توزع مجاناً

العدد التاسع والثلاثون

٢٨ شباط ٢٠١٥

www.honazarqa.com

12

الطفل «أغيد».. حاول استنقاذ فردة حذائه من السيل فابتلعهما معا!



١٠٠ ضابط وفرد
و١٣ الية من الدفاع
المدني شاركت في
محاولة الانقاذ

2015/02/23



«السير»: دوريات سرية
لضبط مخالفات الاجرة وعدم
تشغيل العداد بالزرقاء

3



المجاري تفيض
بالرصيفة.. والسلطة:
«سياراتنا خربانة»

8



حنين الى العصر
الذهبي لدور السينما
في الزرقاء

16



وفاتان واه اصابة في الزرقاء خلال العاصفة «جنى»

هنا الزرقاء - منيرة صالح

اعلن مدير دفاع مدني الزرقاء بالانابة الرئد الركن محمد حرب، ان فرق الدفاع المدني في المحافظة تعاملت خلال العاصفة الثلجية «جنى» مع ثمانين حادثا نجم عنها وفاتان و٥١ اصابة. وقال حرب ان كوادر الإنقاذ والإسعاف تعاملت خلال اليوم الاول للعاصفة التي امتدت من مساء ١٩ وحتى صبيحة ٢٢ شباط، مع حالتها اختناق جراء استنشاق غاز ثاني اكسيد الكربون المنبعث من مدفأة في منطقة جبل طارق.

واوضح انه تم اسعاف المصابين الى مستشفى الزرقاء الحكومي، وكانت حالتها العامة حينها متوسطة. واذف ان قسم دفاع مدني الهاشمية تعامل يوم ٢٠ شباط مع حالة تسرب لغاز الميثان من خزانات التعبئة الرئيسية في محطة تنقية الخربة السمراء، كما تم في اليوم نفسه اسعاف حالة اصابة باختناق جراء تسرب غاز من سخان ماء، في حين جرى التعامل مع حادث انهيار جدار منزل طوله ١٩ مترا في منطقة النزهة وسط

مدينة الزرقاء، ودون ان يسفر ذلك عن اصابات.

وتابع حرب ان فرق الدفاع المدني تعاملت يوم السبت ٢١ شباط، مع حادث تسرب من مدفأة غاز في منطقة بيرين غرب المدينة، وقد نتج عنه وفاة رجل وزوجته اختناقا بالغاز المتسرب اثناء نومهما، مشيرا الى ان الحادث نتج عن عدم اتخاذ احتياطات السلامة اللازمة في ما يتعلق بالمدافئ.

واشار الى ان ضابط امن اصيب بجروح قطعية في انحاء الجسم خلال محاولته انقاذ الضحيتين. وقال حرب انه تم في نفس اليوم اسعاف اربعة اشخاص اصيبوا بجروح متوسطة اثر حادث سير في منطقة القنية (غرب الزرقاء)، كما جرى التعامل مع حالة وفاة ذات شبهة جنائية في احد الفنادق بمنطقة شارع الجيش في مدينة الزرقاء. ولفت الى قيام كوادر الدفاع المدني على مدى ايام العاصفة بسبع عمليات اخلاء لمواطنين حاصرتهم السيول، و١٣ عملية شطف لمياه داهمتها المياه، كما تعاملت مع ١٨ حالة ولادة و٢٤ حالة لمرضى بحاجة الى غسيل كلي.

وبين ان المقارنة تظهر تراجع اعداد الحوادث بشكل كبير

جدا خلال العاصفة «جنى» قياسا بسابقتها «هدى» التي شهدت المحافظة اثناءها ٣٥٩ حادثا، وواقع ٢٤٠ حالة اسعاف و٢٥ اناذ ٤ واطفاء و٨ حالات ولادة و٣٣ عملية شطف مياه.

وعزا حرب هذا التراجع، برغم حقيقة ان العاصفة «جنى» اشد وطأة من حيث كميات الثلوج، الى الجاهزية العالية لمديرية الدفاع المدني والتنسيق الدائم بينها وكافة الاجهزة الحكومية والخاصة مثل محافظة الزرقاء ومديرية الاشغال.

ونوه ايضا الى ان قيام مؤسسات القطاع الخاص التي لديها اليات ثقيلة وجرافات بوضع هذه الامكانيات تحت تصرف الدفاع المدني، مما أعطى تناغما للعمل التشاركي، على حد تعبيره.

واشار حرب الى ان مديرية الدفاع المدني ركزت مسبقا على المناطق التي عادة ما تتأثر بالمنخفضات أكثر من غيرها، مثل بيرين وما حولها، حيث عملت على نقل القاطنين على حواف السيول وفي المناطق المنخفضة فيها الى اماكن أكثر امانا.

نحو فضيلة العدل بالقوة لا بالرجاء

رئيسة التحرير - عفاف الروضان



«لا يوجد هناك فكرة صغيرة.. وليس هناك قرار يمكن أن نضفه بأنه جريء جدا، تصلح هذه الجملة لأن تكون كتيب للإرشاد لكل مجالات عملنا وأملنا وحياتنا، وتمنحنا القوة لأن ن فكر بصوت عال في البداية ولا نخاف من أفكارنا وطموحنا.

في إحدى الجلسات التي تنادي بعدم التمييز ضد المرأة في العمل.. معلومات مهمة سررت، وتقنها دراسات مهنية وأرقام دقيقة، وكلها تؤكد أن تفكير المجتمع التقليدي تجاه المرأة هو سبب التمييز الواقع ضدها؛ وأن الإشكالية الحقيقية في ما تعانيه النساء في هذا المجال سواء في المنزل أو مكان العمل أو حتى في المجتمع أن التمييز ضدها هو سلوك عميق تم توارثه عبر أجيال.

المكون التقليدي في المجتمع ينفي طوال عقود هذه التهمة ويعتبرها تجني على المجتمع الذي يحترم المرأة ويقدرها، فالمحدث الذي يمثل رجال الدين يؤكد أن الإسلام ميز المرأة إيجابيا، وأعطاهم القوة بالحديث والقرآن أن تحتفظ بقوة قرارها واستقلاليتها الشخصية والمالية، وممثلي الحكومة يؤكدون أن الجهود الرسمية مدعومة بالتشريعات تدعم المرأة وتساندها، وممثلي قطاعات شعبية ومؤسسات مجتمع مدني يكون أنهم ضد التمييز!.

أثناء النقاش لم يستطع رجل الدين إقناع الحضور بأن الرجال لا يتعسفون على حقوق نساءهم باسم الدين الذي فسرت نصوصه من قبل عقول معادية للمرأة، وكذلك الحال بممثل الحكومة والتي صدف أن كانت امرأة، دافعت باستماتة عن نصوص تشريعية تمييزية ضد المرأة، أفراها برلمانيون من خلفيات اجتماعية ودينية وأمنية تقليدية محافظة.

وحتى ممثلات لمؤسسات مجتمع مدني اللواتي يكافحن عبر سنوات ضد التمييز، لم يجدن عيبا في استخدام عبارات تقليدية، أو نصوص تشريعية، أو مبررات إجتماعية في خطابهن وحملاتهن وطرحهن لقضايا المرأة لمحاولة إبطال رفضهن للتمييز.

يرى البعض أنه في هذا المجال «الغاية تبرر الوسيلة»، ولكن التجربة أثبتت أن الإنصاف لا يأتي ممن يروج للظلم ويمارسه، وإن رجلا يمارس التعنيف ضد النساء في عائلته لن يستوعب أن نص شرعي آخر يقول له انه ليس هناك مشكلة بالضرب إن كان للتأديب، وأنه ليس هناك عيبا أو مقلبة لرجوله إن استولى على راتب زوجته، أو منع شقيقته من الميراث.

لا يمكن أن نعتمد على أفكار تقليدية لتغيير سلوك تقليدي إقصائي ضد المرأة، وما يصلح في حملة الصحة الإنجابية أو الكشف المبكر للسرطان، لن يصلح برأيي في محاربة التمييز ضد النساء، يجب مواجهة من يمارسون التمييز بأفكار تنويرية جريئة ومباشرة تناقض تفكيرهم وتقنذها وتعري ظنهم.

لأن عدم إعتاد الجراة للتعبير بحرية عن وجهة نظر مختلفة عن السياق، تضع على من يملك الفكرة فرصة إقناع الغير بها، وتضع على الجمهور فرصة التعرف على عزف منفرد أو مختلف عما يسمعه الجميع نفس المحتوى ونفس السوية.

هناك ملايين الأفكار تدور حولنا في رؤوسنا ورؤوس من يحيطون بنا، البعض يعتكف بالتفكير ويرى حلم التعبير والتغيير والتطبيق بعيد المنال، والبعض الآخر لا يجروء حتى على التفكير بما لديه بصمت، ويتبنى من شخص بجانبه يبادر ويعبر عن مخاوفه ويتحدث بأسمه أن يدافع عن فكرته بدلا عنه.

وإن كنا لا نقبل أن نصمت، ونملك الأدوات ولا يعترينا الخوف؛ فلنأخذ بزمام التغيير ونكون نحن من نغير عن أفكار الآخرين الخائفين أو الذين ليس لديهم الفرصة للتعبير أو الحديث بصوت مرتفع، ونغير بقوة وجوار صريح نرفض التمييز ونفتح حفرة في جدار الظلام والتخلف لتعبر نحن وغيرنا نحو النور وتكرس فضيلة العدل ولا أقول المساواة.



«السير»: دوريات سرية لضبط مخالفات الاجرة وعدم تشغيل العداد بالزرقاء

هنا الزرقاء - عبير عازم

طلب حقه، مضيئا ان عدم وجود قطع نقدية من الفئات الصغيرة (قروش) لدى السائق لا يعفيه من العقاب.

وكانت الشكاوى من عدم ارجاع باقي المبالغ التي يدفعها ركاب الباصات بحجة «النسيان» او عدم وجود «فكة»، قد تصاعدت في الزرقاء بالتزامن مع تعديل اجور وسائل النقل مؤخرا، ويحيث بات كثير منها يحتسب بفئات القروش.

ويقوم الكنترول عادة بجمع الاجرة دفعة واحدة من الركاب، ثم يعود ليقف عند باب الباص وهو مطمئن الى ان الخجل سيمنع الكثيرين من المطالبة بالقروش القليلة المتبقية لهم، والتي تتراكم عنده حتى تغدو مبالغ كبيرة في نهاية النهار.

وتقول الشابة ربي ان هذا الاسلوب الملتوي اثبت انه ناجح، على الاقل معها هي، حيث انها تشعر بالخجل من مناداة الكنترول امام بقية الركاب حتى يعيد لها قرشين أو ثلاثة.

وفيما يلمس الركاب تغير الاجرة في الباصات، الا انهم لا يجدون اي اثر لذلك في سيارات التاكسي المعروف عن سائقها انهم لا يشغلون العداد، بل لا يعترفون به اصلا، ويفرضون الاجور حسب امرجتهم.

ويؤكد المواطن عادل البلبيسي انه لم يلحظ اي تغير في اجرة سيارات التاكسي، داعيا الى تشديد الرقابة على سائقها والزامهم بتشغيل العداد.

وقال يزن الحاج انه منذ سنتين وهو يركب سيارات التاكسي ولكنه لم يشاهد ايا من سائقها يشغل العداد، فيما عبر محمد نردس عن استيائه من اصرار هؤلاء السائقين على ان لا تقل الاجرة عن دينار حتى لو كان المسافة بضع مئات الامتار.

الطفل «أغيد».. حاول استنقاذ فردة من السيل فابتلعها معا!

البلدية والاشغال تتقاذبان المسؤولية عن اتخاذ اجراءات وقائية على مجرى السيل

جهود مضيئة

تطلب البحث عن جثة اغيد وانتشاله من السيل في ذلك اليوم، جهودا مضيئة من الدفاع المدني استمرت على ثلاث ساعات وشملت مسافة امتدت عدة كيلومترات، كما يبين العميد عدنان ابو جيسار مدير دفاع مدني محافظة الزرقاء.

وقال العميد ابو جيسار «هنا الزرقاء» انهم تبلغوا يومها «بغرق شخص في سيل الزرقاء خلف شركة جبري، وخلال ست دقائق تقريبا وصلت مجموعات الدفاع المدني الى الموقع».

واضاف ان المجموعات واجهت «معوقات أهمها ارتفاع منسوب السيل بسبب الظروف الجوية الصعبة، وبحيث لم يكن من السهولة تحديد موقع هذا الشخص، حيث قسمنا مجموعتنا على مسافة اربعة كيلومترات من منطقة الإبلاغ عنه، وبعد ثلاث ساعات عرفنا مكان وجوده وعملنا على انتشاله، لكن للأسف كان قد فارق الحياة».

ولفت العميد ابو جيسار الى تكرار حوادث الغرق في سيل الزرقاء، والتي اودت بحياة ستة مواطنين العام الماضي جميعهم من الاطفال.

وحذر «المواطنين من أن يرتادوا هذه التجمعات المائية والتي في الغالب لا يوجد عليها سياج ولا إرشادات تحذيرية»، مشيرا كذلك الى «موضوع الفزعة الذي قد يضر الغريق أكثر مما ينفعه».

واكد ان على «من يشاهد حادثة غرق الاتصال مباشرة بالدفاع المدني، ونحن لدينا وقت استجابة مثالي، وخلال هذا الوقت تكون قد عملنا اجراء لإنقاذ حياة المواطن».

وبدوره شرح الرائد الركن محمد حرب نائب مدير دفاع مدني محافظة الزرقاء، تفاصيل عملية انتشال جثة اغيد، والتي اشرف عليها شخصيا.

وقال ان غرفة عمليات الدفاع المدني تبليغت في الساعة الثانية و٣٥

دقيقة «عن وجود حادثة غرق في منطقة عوجان خلف مصانع جبري، وتم التأكد من مصدر المعلومة من خلال الشخص المبلغ بأن هناك طفلا سحبه السيل لمسافة تقدر بثلاثة الى خمسة كيلومترات».

واضاف ان «هذا المواطن بقي يراقب الطفل محاولا انتشاله من السيل، لكن سرعة جريان المياه وارتفاع منسوبها حال دون ذلك، وعند منطقة جسر عوجان، وتحديدًا في منطقة الحراجات، فُقد أثر الطفل من قبل الشخص المبلغ».

وتابع الرائد حرب «وعلى الفور قامت غرفة مديرية الزرقاء بإبلاغ قسم عوجان وهي المنطقة المسؤولة عن معالجة الحوادث بالتحرك الى الموقع وتمشيط المنطقة، وتم إسناد قسم عوجان بجموعه اسناد من قسم إسناد المديرية بالآليات والكوادر البشرية».

ومضى قائلا انه «تم تحريك مجموعتنا في منطقة البتراوي للقيام بعمليات غلق للموقع، وتم تقسيم العمل بين عدة فرق وتوزيع المهام على الضباط والأفراد بهدف كسب الوقت، لأنه من المعلوم أن فترة النهار قصيرة، وكان لا بد من تسريع العثور على الطفل».

وبين الرائد حرب انه «تم العثور على الطفل بحدود الساعة ١٨:٣٥ دقيقة (٦:٣٥) في منطقة كلية المجتمع الإسلامي، حيث تم تسليمه لذويه وإرساله لمشرحة مستشفى الأمير فيصل».

وأشار الى ان عملية انتشال الطفل لم تخل من خطورة على المنقذين والغطاسين الذين شاركوا فيها، حيث كان عمق المياه يصل في بعض المناطق الى ثلاثة امتار، وأحيانا كان السيل يسحب المنقذ لمسافة لا تقل عن ٣٠٠ متر.

وقال ان ١٠٠ ضابط وفردي بينهم غطاسون من مديرية اسناد الوسط، و١٣ الية شاركت في هذه العملية والتي تخللها اضاءة المنطقة بوساطة انارة برجية.

وقال ان غرفة عمليات الدفاع المدني تبليغت في الساعة الثانية و٣٥

تقاذف للمسؤولية

على مدى عقود، كانت هناك مطالبات باتخاذ اجراءات لحماية المواطنين وابناءهم من مخاطر السقوط في السيل، سواء عبر بناء جدر او وضع لوحات ارشادية، لكن تحقيق ذلك كان يصطدم بتقاذف الجهات المعنية للمسؤولية عن مجرى السيل، وبالتالي عن يقع عليه تنفيذ هذه الاجراءات. وتجسدت هذه الحالة بصورة جلية بعد غرق الطفل اغيد، حيث اعتبرت بلدية الرصيفة ان مجرى السيل الذي يشق المدينة يتبع لوزارة الاشغال، في حين نفت الاخيرة ذلك، مؤكدة انه من مسؤولية البلدية. وقال رئيس البلدية اسامة حيمور لهنا الزرقاء «ان صيانة السيل وعمل الجدران حول مجراه من اختصاص وزارة الأشغال العامة»، مضيفا ان البلدية خاطبت الوزارة «عدة مرات في هذا الموضوع» وكانت الاستجابة جزئية و«لا تفي بحاجة المدينة».

واعتبر حيمور ان الاصل هو تغطية السيل من خلال مشروع مماثل لسقف السيل في عمان، مؤكدا انه سعى في هذا الاتجاه، وحاول ايضا طرح مثل هذا المشروع على القطاع الخاص، ولكن «لم نجد اي موافقة» ودون ان يوضح ما اذا كان يعني موافقة القطاع الخاص ام الوزارة.

وشد على ان «السيل يشكل خطرا على ابناء الرصيفة جميعهم، عدا عن الخطر البيئي المتمثل بمخلفات المصانع التي تلقى فيه كمخلفات مصنع الخميرة»، وعاد واكد ان «كل ما يتعلق بالسيل هو من اختصاص الأشغال لأنه يمر في عدد من المحافظات..ويجب عليها القيام بواجباتها خاصة في أماكن الاكتظاظ السكاني كالرصيفة، ولكنها لا تقوم بواجباتها». وفي المقابل، نفى مدير مديرية اشغال الزرقاء ياسين الزبي ان تكون منطقة السيل من اختصاص المديرية.

وقال لهنا الزرقاء ان «كل ما هو داخل التنظيم فهو تابع للبلدية، واختصاص مديرية الاشغال كل ما هو خارج التنظيم».

ست حالات غرق في سيل الزرقاء العام الماضي جميعها لاطفال

كشف حوادث الغرق التي تم التعامل معها خلال عام ٢٠١٥م

الاسم	العمر	الجنس	الجنسية	تاريخ الحادث	وقت الحادث	مكان الحادث	المركز	حالة المصاب
اغيد خلت	١٢	ذكر	سوري	٢٠١٥/٢/٢٢	١٦:٤٤	سيل الزرقاء/جسر	عوجان	وفاة

كشف حوادث الغرق التي تم التعامل معها خلال عام ٢٠١٤م

العمر	الجنس	الجنسية	تاريخ الحادث	وقت الحادث	مكان الحادث	المركز	حالة المصاب
٧	انثى	سورية	٢٠١٤/٣/٢٦	١٥:٠٨	القيية/ سيل الزرقاء	البتراوي	وفاة
٣	ذكر	أردني	٢٠١٤/٤/١٨	١٩:٣٠	السخنه/ سيل الزرقاء	البتراوي	وفاة
٢	ذكر	أردني	٢٠١٤/٤/١٧	١٩:٤٧	منطقة بيرين	بيرين	وفاة
٧	ذكر	أردني	٢٠١٤/٤/٢٠	١٢:٥٩	الهاشمية/ مسيح الشلال	الهاشمية	وفاة
٦	ذكر	أردني	٢٠١٤/٥/٨	١٤:٤٠	رحي الجندي/سيل الزرقاء	الإسناد	توفي السيل من قبل ذوي السيل
١١	ذكر	أردني	٢٠١٤/٥/٨	١٩:٢٢	حي العامرية	الرصيفة	متوسطة
٣٦	ذكر	مصري	٢٠١٤/٥/١٦	١٧:١٩	العراقك	بيرين	وفاة
١٨	ذكر	أردني	٢٠١٤/٧/٤	١٥:٣٨	عرجان/مسبح القصر	عرجان	وفاة
٢	ذكر	أردني	٢٠١٤/٨/٢٧	١٩:٤٧	منطقة الهاشمية	الهاشمية	وفاة
٩	ذكر	أردني	٢٠١٤/١٠/٢٥	١٧:٥٥	بغريا السمر/سيل الزرقاء	الهاشمية	متوسطة
١٢	ذكر	أردني	٢٠١٤/١٠/٢٥	١٧:٥٥	الخويا السمر/سيل الزرقاء	الهاشمية	متوسطة
٣	ذكر	أردني	٢٠١٤/١٠/٢٩	٩:٥٤	ابو الزيعان/ بندر ساء	البتراوي	متوسطة
٨	انثى	أردنية	٢٠١٤/١١/٢٤	١٥:٢٩	طريق النجاة/ سيل الزرقاء	الهاشمية	وفاة



١٠٠ ضابط وفرد و١٣ الية من الدفاع المدني شاركت في محاولة الانقاذ

2015/02/23

هنا الزرقاء - فضة العبوشي

بالكاد صدق المزارع عامر فرح عينيه وهو يرى مشهد طفل يصارع بيأس وسط التيار الجارف لسيل الزرقاء، والذي احالته العاصفة الاخيرة الى ما يشبه الوحش الهادر.

كان منشغلا بفلاحة ارضه المشاطلة للسيل في منطقة عوجان بالرصيفة عصر ذلك اليوم، الاحد ٢٢ شباط، عندما جاءه ابن اخيه الصغير ليبلغه ان هناك شخصا «يسبح» في السيل!

يقول عامر وهو يتذكر الاحداث «التفت الى حيث اشار ابن اخي، لكنني لم ار شيئا باءى الامر، ثم انتبهت الى طفلين يجريان بمحاذاة السيل من الجهة المقابلة، فوجهت بصري الى حيث كانا ينظران، واذا بجسد طفل يتقلب منجرفا مع المياه».

واضاف «كان الدفق قويا جدا، ولم يكن بمقدوري النزول لانقاذ الطفل، فرحت اجري انا ايضا مع التيار من جهة الضفة التي فيها مزرعتي، الى ان بلغت طريقا مسدودا يسور احد المصانع».

وتابع بتأثر «حاولت استطاغي، لكن لم يكن معي حبال او ادوات، ولو نزلت الى الماء لجرفتي معه، رحت ابكي وانا اجري على جانب السيل وكأنه ابني، ظل يصرخ بكلمات لم افهمها، وفي لحظة صمت ورايت جسده يتوقف عن الحركة ويستسلم للتيار، وقدردت عندها انه ابتلع الماء وفقد الوعي».

ومضى عامر قائلا «حينها توجهت مسرعا مع ابن اخي الى شركة جبري التي تقع مبانيها بمحاذاة السيل، وطلب من الموظفين هناك

الاتصال مع الدفاع المدني الذي كنت اجهل رقمه، ثم عدنا الى حيث شاهدنا الطفل اخر مرة، لكنه كان قد اختفى».

«راح الحنون»

وفي هذه الاثناء، كان زملاء الطفل اغيد أحمد خلف (١٢ عاما)، وهو ابن لعائلة سورية لاجئة، يبلغون امه التي طفقت تبحث عنه وقد استبد بها القلق لتأخره في العودة الى البيت، انه «غرق في السيل».

وفي بيتهم البسيط المطل على السيل، راحت الام تروي لهنا الزرقاء «تفاصيل ذلك اليوم الذي جاءهم فيه النبا المفجع. وقد جلست ملتحفة بظانية وحولها بعض نسوة حضرن لمواساتها».

وقالت وهي لا تكف تردد بين الحين والآخر عبارة «راح الحنون»، ان «زملاء اغيد اصطحبوه معهم الى السيل بعد انتهاء دوام المدرسة، وفيما هم يلعبون هناك، اذ بفردة حدائه تسقط في الماء، ولما حاول استعادتها، جرفه التيار».

واضافت وصوتها يقطعها النحيب وعيناها غارقتان في الدمع «كانت الساعة الثالثة عصرا عندما اخبرنا زملاؤه بغرقه، وكنا بدأنا البحث عنه بعدما استبد بنا القلق لتأخره في العودة...».

وتابعت «كان قد مضى على غرقه نصف ساعة حين علمنا بالامر، وكان الدفاع المدني وقتها يبحث عنه في السيل».

اما الاب الذي قصمت المصيبة ظهره، فلم يتمالك نفسه وهو يلهج «جثنا من سوريا خشية على اغيد واخوته، ولكن شاء الله ان يأخذه هنا.. والحمد لله».

أغيد عامر فرح

وعن اخر عهده بابنه، قال الاب ان اغيد«استيقظ يومها عند السابعة صباحا، وذلك استعدادا للتوجه الى احدى الجمعيات الخيرية في المنطقة، والتي سجل فيها لدراسة اللغتين الانجليزية والفرنسية والرياضيات، وكانت طلبت منه الحضور يوم الاحد وجلب ورقة المفوضية معه».

واضاف «طلبته اليه تناول فطوره قبل المغادرة، لكنه رفض، وخرج نحو الساعة السابعة والنصف، وكان فرحا للغاية».

ومضى الاب قائلا «قبيل الظهيرة خرجت مع والدته لصراف كوبيونات مساعدات غذائية، وتركتنا الباب مفتوحا في حال عاد الاولاد في غيابنا، وعند الساعة الثانية عشرة رجع اخوة اغيد من مدارسهم، اما هو فكان قد حضر وترك حقيبة المدرسة في البيت ثم خرج مجددا للعب مع زملائه».

وتابع «عند العصر عدت مع امه، وطلبت من اخيه الاصغر ان يناديه ليتناول الغداء، بينما اتوجه انا لشراء الخبز، وانفاه ذلك جاءني اتصال من البيت يخبرني بغرق اغيد، فاسرعت الى السيل لاجد رجال الدفاع المدني يبحثون عنه، ولما حاولت النزول في الماء منعوني».

كان الظلام قد حل عندما اخبر رجال الدفاع المدني الاب بانهم عثروا على جثة في السيل، ثم اصطحبوه معهم ليتعرف عليها، وكانت جثة اغيد. وقال الاب بحسرة «صحيح انه صغير وعمره ١٢ سنة، ولكنه كان قائما بكل طلبات البيت، وكنت اعتمد عليه واملي بالله كبير ان يتحمل عني بعض اعباء الحياة، ولكن هذا قدر الله وقضاؤه، والحمد لله».

سجل محطات تحلية المياه في الزرقاء.. الاسوأ بالمملكة!

هنا الزرقاء - منيرة صالح

اظهرت ارقام وزارة الصحة استئثار محطات تحلية المياه في الزرقاء باكثر من ٧٠ بالمئة من المخالفات المحررة بحق محطات التحلية في المملكة العام الماضي، الامر الذي يجعل سجلها الاسوأ على مستوى البلاد. وتوجد في الاردن نحو ١٤٠٠ محطة تحلية يعتمد عليها نحو ٨٠ بالمئة من سكان المحافظات الرئيسية من اجل التزود بمياه الشرب. وقال مدير مديرية صحة البيئة في وزارة الصحة صلاح الحياوي انه جرى اغلاق ٥٤ محطة في المملكة عام ٢٠١٤ نتيجة ارتكابها مخالفات، وكان من بينها ٣٩ في الزرقاء لوحدها. واذف انّه تم تحرير ١٠٨ مخالفات و٥٥٦ اذنارا لمحطات في كافة المحافظات خلال نفس العام، منها ٥٩ مخالفة و٣١٦ اذنارا في محافظة الزرقاء، مبيّنا ان قرارات الاغلاق والمخالفة احييت الى القضاء. وكان مواطنون شكوا من عدم مراعاة بعض محطات التحلية في الزرقاء لنظافة وسلامة وصلاحية القوارير المستخدمة في تعبئة المياه، وكذلك من وجود طعم للمياه التي تبقيها لهم. وقالت ام احمد التميمي ان بعض المحطات لا تحرص على تعقيم وغسل القوارير بشكل كاف قبل اعادة تعبئتها، ما يجعل المياه تبدو غير نقيّة، مضيفة انها اصبحت تعتمد على نفسها في تنظيف القوارير ولا تقبل بتبديلها باخرى. واكد امين الشيشاني انه يلاحظ تغير طعم المياه التي يبتاعها من بعض المحطات، عازيا ذلك الى تقادم و«اهتراء» الآلات التي تستخدمها في عملية التحلية. ولقت الشيشاني الى ان بعض اصحاب المحطات، وخصوصا العاملة في الاطراف والقرى، يلجأون الى تشغيل ابنائهم الصغار او اشخاص لا يحملون شهادات صحية، مطالبا الجهات الرسمية بتكثيف الرقابة عليها حفاظا على صحة المواطنين.

«لا تهاون»

من جهته، شدّد الحياوي على ان الوزارة «لا تهاون في نوعية مياه الشرب بمختلف أنواعها التي تزود للمواطنين»، موضحا انها ترحب بشكاواهم على محطات تحلية المياه مهما كانت طيبة هذه الشكاوى، ومن خلال الاتصال الهاتفي بمديرية الصحة المعنية او بمديرية صحة البيئة أو عبر البريد الإلكتروني ic@hotmail.com. ووصف المواطن (المستهلك) بأنه «عين» وزارة الصحة في الأسواق، مؤكدا ان الوزارة «تولي الوزارة اهتماما بالغا بهذه الشكاوى، وتتعامل معها بجدية تامة، حيث يتم التحرك القوي من قبل الكوادر المعنية لتقصي الشكوى وتحديد اسبابها وتضبيب الوضع واتخاذ الاجراء بحق المخالفين». وقال ان عدد المحطات التي تلقت المديرية شكاوى ضدها العام الماضي، سواء خطيا او عبر مكالمات هاتفية، بلغ ١٢ محطة، أي ما نسبته ٩.٠ بالمئة من إجمالي عدد محطات التحلية، وكان معظمها يتعلّق بعدم التقيد ببنود القاعدة الفنية والشروط الصحية، مثل وجود رائحة أو طعم أو لون للمياه المحلاة (المنتج)، أو تلف في القوارير. وحول الشكاوى حول صلاحية القوارير التي تستخدمها المحطات، فقد بين الحياوي انه لا يوجد نص يحكم مدة صلاحيتها أو اية تشريعات تنص على تحديد عدد مرات استعمالها وفترة صلاحيتها كما لم تتطرق المعايير الدولية لهذا الموضوع ولم تضبيب بمدة صلاحية معينة. ولكنه قال ان القوارير «تخضع بشكل عام للشروط الصحية لإنتاج المواد البلاستيكية المستعملة للمواد الغذائية أو الدوائية أو مياه الشرب الصادرة بموجب المادة (١٢) من قانون الحرف والصناعات رقم (١٦) لسنة ١٩٥٣، والتي تلزم أحكامها بأن تكون القوارير البلاستيكية مصنعة من مواد خام بكر ومسموح باستخدامها لاستعمالات تعبئة المواد الغذائية والمياه». واذف انها «مثل أي عيوب أخرى متداولة تستخدم لتعبئة الطعام أو الشراب، يجب أن تكون نظيفة وخالية من الشوائب والعيوب. وفي حال تغيير لون العيوب وظهور عيوب فيها (خدوش، رضوض، انتعاجات، وغيره) يتوجب على صاحب العلاقة التخلص منها واستبدالها بأخرى جديدة. أي أن الأمر مفروغ منه، ولا يجوز تداول قوارير مهترئة وغير نظيفة».

رقابة واشترطات

وفي ما يتعلق بالشروط المتعلقة بالعمالين في المحطات، والذين شكا



قاعدة هامة: يجب إن تكون مياه الشرب بلا لون ولا طعم ولا رائحة

إرشادات عامة لضمان الحصول على مياه آمنة .. وسليمة

- ١ - سيارة توزيع المياه تحمل اسم الجهة الموردة للمياه.
- ٢ - السيارة ملانمة صحبياً لنقل المياه وغير مكشوفة ومحكمة الإغلاق وأن المياه المنقولة بها لا تتعرض لأشعة الشمس المباشرة.
- ٣ - عبوة المياه المعبأة تحمل بطاقة بيان مدون عليها اسم المنتج التجاري والشركة الصانعة والعنوان بشكل واضح.
- ٤ - تاريخ الإنتاج والانتهاه مطبوع على العبوة وبشكل واضح وفي مكان ظاهر.
- ٥ - تخزين المياه في المنزل يتم بشكل سليم بحيث لا توضع المياه المعبأة تحت أشعة الشمس المباشرة، وبعيداً عن أي ملوثات مثل المواد الكيماوية ومشتقات البترول ومصادر الحرارة.

في حال وجود أي مخالفة للبنود أعلاه أو أي تلوث في المياه أو أي ملاحظة أخرى، تبّلع الجهات المسؤولة حيث يمكن الاتصال مع:

- مديريات الصحة المعنية في المحافظات والألوية
- المراكز الصحية المنتشرة في بلدات وقرى المملكة

مع التأكيد من اسم الشخص المعني عند التبليغ

متمنيين دوام الصحة والعافية لكافة المواطنين في مملكتنا الغالية

ونحو مياه آمنة ... سليمة ... وصالحة للشرب .

صحتنا مسؤوليتنا

وزارة الصحة/ مديرية صحة البيئة
قسم مراقبة مصانع ومحطات المياه

ومواطنون ان بعضهم اطفال و اشخاص ليست لديهم شهادات صحية، فقد اكد الحياوي ان «حصول العاملین في محطة التحلية على شهادة خلو من الأمراض أمر أساسي ويتم التأكد منه خلال التفتيش الصحي على المحطات». وشدّد على ان تشغيل الأطفال وغير الحاصلين على الشهادة يعد «مخالفة كبيرة ويتم اتخاذ الإجراءات القانونية الفورية بحق صاحب المحطة». واذف ان هذا السياق الى قانون الحرف والصناعات الذي ينص على انه «لا يسمح لأي شخص أن يعمل فيها (في أية حرفة مصنعة أو صناعة خطرة أو مضرّة بالصحة) كرتيش أو مستخدم ما لم يكن قد فحص طبيًا وحصل على شهادة مصنفة من الطبيب الفاحص تثبت انه صحيح الجسم وخال من الأمراض المعدية ولاق لمثل هذا العمل .

هنا الزرقاء - منيرة صالح

يتلقون كل من يقتر من مبنى المديرية الذي يتخلّفون حوله منذ الصباح الباكر باعتباره زبوناً محتملاً، ولا تلبث اصواتهم تتداخل وهي تتنطق متنادية عليه: «تفضل يا استاذ.. تجديد هوية جواز سفر. شهادة ميلاد.. هون يا اخ». هم هنا بطاولاتهم ومظلاتهم العتيقة منذ ما قبل بدء الدوام وتوافد الموظفين والمراجعين، وهم ايضا اخر من يغادر. انهم كتبة الاستدعاءات في الزرقاء، والذين قد يراهم البعض مجرد اشخاص هامشيين يحترفون مهنة تعود الى ايام عثمانية عفا عليها الزمن، لكن حقيقة الامر ان عمل الدوائر ومصالح الناس ستكون محكومة بالشلل من دونهم. في ما مضى، كان عملهم حكرًا على المتقاعدين الذين يتقنون الخط وفن المخططات ولديهم دراية بالمعاملات الرسمية، لكن السنوات الاخيرة شهدت كسرا لهذه القاعدة مع اقتحام العنصر الشبابي وايضا النسائي عالم كتابة الاستدعاءات. وبذلك، انبتت هذه المهنة قدرة على استيعاب العصر وتغييراته الاجتماعية، كما هي الحال مع دواته التكنولوجية والرقمية، مثل الكمبيوتر والانترنت وادوات النسخ والتصوير المتطورة.

تقاليد ثابتة

برغم كل شيء، فإن هذا العمل ليس مطعما كما يؤكد خلف الحجوج (٥٥ عاما)، وهو عسكري متقاعد ويعمل كاتب استدعاءات امام مديرية احوال الزرقاء منذ ١٥ عاما.

واوضح الحجوج ان الدخل المتواضع من العمل يتفاوت من يوم الى اخر، او هو على حد وصفه «مثل المطر، قد يهطل او لا يهطل»، مبيّنا انه قد ياتي المراجع او يذهب لغيره من كتبة الاستدعاءات في ظل وجود عدد كبير منهم امام المديرية. وقال انه لا يشترط مديلا ماليا محمدا لقاء خدماته، ويترك الامر ل«كرم» المراجع وقدرة المالية، لافتا الى انه يحصل احيانا ان يرفض المراجع دفع اي مبلغ بحجة عدم قدرته على ذلك.

على انه يبدو مشرحا هذه الايام بسبب حالة الإندهار التي تشهدها اعمال



عجزا طبيا منعه من الحصول على وظيفة في مجال المحاسبة التي يحمل فيها درجة الدبلوم، الامر الذي جعله يتجه الى امتحان كتابة الاستدعاءات التي مضى له فيها ٢٥ عاما.

وقال الحلبي الذي يتخذ لنفسه موقعا امام مديرية الاراضي، ان ما شجعه على هذه المهنة هو انها لا تتطلب الا ابسط المهارات في اللغة العربية اضافة الى معرفة قليلة بكيفية تعبئة الطلبات.

وتقوم والدة الحلبي برغم مرضها وتقدمها في السن، بمرافقة ابنها يوميا من حي الزهراء الى مكان عمله في جبل طارق من اجل الاعتناء به، وايضا مساعدته في عمله بحكم خبرتها، حيث سبق لها العمل كاتبة استدعاءات ولديها خبرة جيدة في تعبئة الطلبات وصنع المخططات الرسمية.

وامام المحكمة الشرعية، انكب الشاب محمد فرعون الذي لم يجاوز عقده الثاني، على كتابة الاستدعاءات للمراجعين، وذلك في مشهد يشد عن المشهد العام لجيرانه من كتبة الاستدعاءات الذين هم في غالبيتهم من المسنين. وفرعون مع المهنة قصة يروينا قائلا انه كان ترك وظيفته الرسمية لاسباب خاصة قبل عدة سنوات، وافتتح محلا لتصوير الوثائق امام المحكمة الشرعية، راح يترزق منه وفي نفس الوقت يسمح لكتبة الاستدعاءات بوضع طاولاتهم ومستلزماتهم فيه عند مغادرتهم مع انتهاء الدوام، وذلك لقاء دينارين شهريا لكل منهم.

وقد تبدو كلمة «مستلزماتهم» خادعة بعض الشيء وتشير الى امور كثيرة، لكنها في الحقيقة لا تعدو بضعة طوابع وارادات وناماج معاملات واوراقا بيضاء واسفنجة مبلولة وورق كربون.

ومن مرافقته ومراقبته لهم، تعلم فرعون الصنعة، الامر الذي جعله يتقدم الى المحافظة بطلب رخصة، ولما حصل عليها، بدأ مزاولته العمل الذي لم يكن يخلو من اخطاء في البداية، وهو ما كان يتسبب لاصحاب الطلبات بغرامات مالية احيانا. واكد فرعون ان مهنة كتبة الاستدعاءات مجدية ماليا، وان كان يرى ان الاجدر والاحق بالعمل فيها هم المتقاعدون وليس الشباب، كونها لا تتطلب جهدا كبيرا. والشكوى الوحيدة لكاتب الاستدعاءات الشاب هي من عدم تخصيص المحكمة مكانا لكتبة الاستدعاءات سواء ضمن حرمها او امام بوابتها، الامر الذي يضطرم الى الجلوس في الشارع لاستقبال طلبات المراجعين.



ورشة حول العنف ضد المرأة بجمعية «العطايا» في الظليل



هنا الزرقاء - كاملة ابو سيلة

المركز ان الورشة تضمنت شرحا لاسباب واشكال العنف ضد المرأة وعوامل الخطورة التي يتضمونها وعلاقته بالاساءة للطفل، واضرارها المستقبلية على الأسرة والحياة الزوجية. وازدادت انه جرى ايضا استعراض ظروف وملابسات بعض جرائم العنف التي وقعت ضد المرأة في الأردن، وذلك قبل ان يفتح باب النقاش الذي شاركت فيه الحاضرات وطرحهن خلاله بعض الاسئلة المتعلقة بموضوع الورشة. ولقبت درويش الى انها قدمت للمشاركات تعريفا حول أنشطة العيادة النفسية في «مركز التوعية والارشاد الاسري»، والتي تفتح ابوابها كل يوم سبت لاستقبال السيدات وتقديم الارشاد والمساعدة الممكنة اليهن في ما يتعلق بقضايا العنف الاسري.

نظمت «جمعية العطايا الخيرية» في قضاء الظليل يوم ٢٤ شباط، ورشة توعية لسيدات المجتمع المحلي حول اسباب وانواع العنف ضد المرأة، وذلك بالتعاون مع «مركز التوعية والارشاد الاسري». وجاءت الورشة في اطار مشروع «توجيه الأنشطة للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي» الذي تموله وكالة الانماء الاميركية ويهدف الى زيادة وعي المجتمع بأسباب واشكال ونتائج العنف ضد المرأة. وقالت المحاضرة مها درويش، وهي اخصائية نفسية في

ومن جهتها، بينت رئيسة جمعية العطايا نجوى سليمان اهمية مثل هذه الأنشطة التوعوية في قضاء الظليل حيث توجد نسبة عالية من النساء غير المتعلقات، واللواتي هن بحاجة الى مزيد من الارشاد حول كيفية اتخاذ قرارات حكيمة في ما يتعلق بالتعامل مع ازواجهن وأسرن والحفاظ على بيوتهن. واثنت احدى المشاركات وهي ابتسام المعمر على المواضيع التي تضمنتها الورشة، موضحة انها اطلعت من خلالها على العديد من الامور المهمة ومنها كيفية احتواء وعدم تضخيم المشاكل التي قد تحصل مع الزوج، وكذلك التروي في القرارات التي لها مساس بكيان الاسرة، وبما يكفل ان يسودها الحب والتفاهم.

تباين مواقف الزرقاويين حيال صدور قانون للعفو العام



هنا الزرقاء - بتول ترعاني

تتردد بين الحين والآخر مطالبات شعبية ونيابية باصدار قانون عفو عام في البلاد، مثيرة جدلا في اوساط المواطنين الذين ينقسمون بين مؤيد يرى فيه تخفيفا على المحكومين وأهاليهم في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، ومعارض له باعتباره يعفي منتهكي القوانين من العقوبة. وكان اخر قانون عفو عام صدر في البلاد عام ٢٠١١، واستثنيت فيه جرائم منها التجسس والمخدرات والجرائم الواقعة على أمن الدولة وجرائم جمعيات الاشرار والتزوير والاعتصاب وهتك العرض والخطف والقتل القصد. وفي تشرين الثاني الماضي، قدم ١١ نائبا مذكرة الى الحكومة اقترحوا فيها اصدار قانون للعفو يماثل في نصوصه قانون ٢٠١١، معتبرين ان «العفو عن مرتكبي الجرائم أو المخالفات أو الجنح، هو تعهد نفسي وخطي،

بين أصحاب العفو ومجتمعهم، بعدم العودة مطلقاً لارتكاب الجرائم». وقد اطلقت المذكرة التي يبدو انها لم تلق استجابة بعد من الحكومة، نقاشات لا تزال تتداولها المجالس في الزرقاء، وتتراوح فيها مواقف المواطنين بين مؤيد ومتحفظ ومعارض. محي الدين حسن اكد ترحيبه بصدور عفو عام، لانه يرى ان «هناك كثيرا من المظالم في السجون وخاصة الاداريين منهم». وقال حسن ان العفو لن يؤدي الى زيادة نسب الجرائم كما يخشى البعض، معتبرا انه سيكون بالامكان تلافي ذلك عبر تشديد العقوبات واتخاذ اجراءات اكثر صرامة ضد من يدانون بجرائم بعد العفو. وايضا ايد حسين النعيمي صدور عفو عام، على ان يشمل الاداريين خصوصا، ويستثنى منه مرتكبو جرائم كالقتل والسرقة. اما مصطفى الحجاوي، فهو ليس مع او ضد العفو العام كما يقول، وان كان يعتقد ان هناك محكومين في قضايا بسيطة، ولا بأس في الافراج عنهم. وكذلك الحال مع كفاح عبد العزيز، والتي قالت انها ليست ضد «صدور عفو عام مدروس ويكون لفئة محددة ممن قضى فترة طويلة في السجن او حكم عليه في قضايا بسيطة لا تؤذي المجتمع». وفي المقابل، يعارض ناجي المومني العفو، مؤكدا انه «ليس هناك من مظلوم او بريء في السجون، ومن قتل او سرق قوت غيره لا يجب مكافئته بإخراجه قبل أن يكمل فترة حكمه». ومن جانبه اوضح المحامي لؤي الشريف أن قانون العفو العام في حال صدوره لا يكون شاملا لجميع الجرائم، ويقتصر على تلك التي لا تمثل خطورة على المواطنين والمجتمع، كجرائم السرقة البسيطة والمخالفات والجرائم التي يكون فيها اسقاط للحق الشخصي.

المجاري تفيض بالرصيفة.. والسلطة: «سياراتنا خرابانة»

هنا الزرقاء - سمر الرغيمات

ابلق مسؤول في مديرية الصرف الصحي بالرصيفة «هنا الزرقاء» ان فرق الصيانة في المديرية لم تعد قادرة على الاستجابة لشكاوى المواطنين حول اعطال الخطوط، وذلك بسبب «خراب» كافة سيارات هذه الفرق. وقال مراقب قسم الصيانة في المديرية احمد مراد منذ المنخفض جنى ولان، لا يوجد اي سيارة تغطي هذه الشكاوى، مضيفا انها جميعها، وعددها اربع سيارات «خرابانة». واكد مراد انه «سئم اتخاذ الاجراءات اللازمة حال اصلاح سياراتنا»، من حيث عمليات الكشف على الاعطال واصلاحها، مشيرا الى ان القسم يقوم بصورة دورية بعمليات «جرد للشكاوى المنجزة وغير المنجزة ويصدر تقريرا للإدارة بشأنها». وجاءت تصريحاته ردا على شكاوى نقلتها اليه «هنا الزرقاء» من اهالي المنطقة المقابلة لمسجد الحاجة بديرية القريني قرب المتنزهات، حول فيضان احد خطوط المجاري في منطقتهم. وبين مراد ان هذه المنطقة تقع «في واد وتشكل تجمعا لمياه الامطار والمكبات النفايات، وتعتبر (بؤرة) بيئية»، مكررا ان «سيارات الصرف الصحي خرابانة (حاليا) واول ما تتحرك سيتحرك فريق العمل» للاستجابة لشكاوى السكان. وقالت خلود الياقوني وهي من سكان المنطقة، انهم يواصلون

الاتصال مع شكاوى الصرف الصحي لاصلاح الخط، منذ العاصفة «جنى» التي ضربت البلاد يوم ١٩ شباط، ولكن «لا احد يجيب». وازدادت انه جرى اصلاح المثل الذي تفيض منه مياه المجاري عدة مرات في السابق، ولكن الصيانة لم تكن متقنة، ولم تؤد الى حل المشكلة جذريا، وحيث ان الفيضان كان لا يلبث ان يتكرر بعدها ببضعة ايام واحيانا «دقائق». وشكت خلود من ان مياه المجاري باتت تشكل مرتعا للحشرات والقوارض وتهدد بنشر الامراض بين السكان الذين قالت ان عددهم يتجاوز الالف. وقال ابو لؤي حماد ان المشكلة بحاجة الى حل جذري، وليس مؤقتا كما هو الحال في المرات السابقة، مضيفا ان اقطار الخطوط في منطقتهم قليلة وتعجز عن استيعاب المياه التي تنحدر اليها من الاحياء الأخرى في الجبل الشمالي. واكد انور الياقوني ما ذهب اليه ابو لؤي من ان الخطوط لا تستطيع استيعاب كميات المياه الكبيرة التي تتدفق اليها نتيجة وقوعها في منطقة منخفضة، فضلا عن «الغش» في عمليات تمديدتها، مطالبا هو الآخر باستبدالها بخطوط اكبر. وقال الياقوني ان المشكلة مضي عليها اكثر من ٣٠ عاما، وقد حولت حياة السكان الى «معاناة» مزمنة، ودون ان يجدوا «من يستمع اليهم ويعبرهم».



الدولة والإخوان .. تحالف الاضطراب

عمان نت - عز الدين الناطور

لا يعكس تأزم العلاقة بين الدولة وجماعة الإخوان المسلمين في الأوتة الأخيرة، الشكل الطبيعي بين التيار السياسي الأكثر بروزا في الشارع الأردني، والنظام الأكثر استقرارا في المنطقة. وبلغ التوتر بين الدولة والجماعة حد توقيف قيادات من الصف الأول كان أبرزهم نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين زكي بني ارشيد نهاية العام الماضي.

ولم يقابل توقيف بني ارشيد، إضافة إلى توقيف عدد من القيادات الميدانية والنيابية الإسلامية، بحدّة من قبل الجماعة، باستثناء اعتصامات "متواضعة" أمام محكمة أمن الدولة، تزامنا مع جلسات محاكمته. وترجعنا حادثة توقيف بني ارشيد إلى ستينيات القرن الماضي، حينما أوقفت الدولة المراقب العام للجماعة محمد خليفة إثر احتجاجه على سياسات حكومة سمير الرفاعي الأب.

العلاقة التي يزيد عمرها عن أكثر من ٦٠ عاما بين الجماعة والدولة طالما ارتبطت بالأحداث السياسية الداخلية والخارجية، حيث يرى الباحث المختص في شؤون الجماعات الإسلامية إبراهيم غرايبة أن المصالح السياسية المشتركة هي الدفة التي تحدد مسار العلاقة بين الجانبين. جماعة الإخوان التي تعتبر نفسها امتدادا للحركة الأم في مصر، مع تأكيدها على استقلالها التنظيمي، افتتح مقرها العام كجمعية خيرية في عمان عام ١٩٤٥ برعاية الأمير عبدالله الأول الذي أظهر تعاطفا مع أفكارها، تجلّى بدعوته مؤسس الجماعة حسن البنا لزيارة الأردن، وعرضه عليه ترشيح عضو الجماعة المصري عبدالحكيم عيادين لتقلد حقيبة وزارية في سادس حكومة من عمر الإمارة.

واستمر هذا "التعاطف الملكي" مع الجماعة حتى عهد الملك الحسين بن طلال، وبخاصة مع التقاطعات السياسية بينهما في خمسينات وستينات القرن الماضي، فقد وقعت "جمعية الإخوان" بجانب النظام خلال الأزمات التي شهدتها آنذاك، حيث ساندت قرارات الملك في وجه حكومة سلمان النابسبي عام ١٩٥٦، وضد محاولة انقلاب "الضباط الأحرار" بعد ذلك بعام، كما رحبت عام ١٩٧٠ بطرد من صفوفهم بـ"المنشقين عن الدين" إثر المواجهات بين الجيش والتنظيمات الفلسطينية.

الكتاب سميح المعاينة في كتابه "الدولة والإخوان" يرى أن تعامل الجماعة مع هذه الملفات رسخ لدى الدولة سلمية الجماعة وعدم استفغالها لقاعدتها الشعبية لأي أعمال عنيفة، وهو ما انعكس إيجابا على شكل العلاقة بين الجانبين، وعلى مساحة الحرية التي حصل عليها الإخوان كجمعية خيرية لها نشاطها السياسي في وقت يضيّق به على القوميين ويّزج بالشيويعين في السجون، عبر قانون مكافحة الشيويعية. وحتى بداية ثمانينات القرن الماضي، بقي الإخوان أقرب للدولة من المعارضة، إلا أن الدولة استشعرت مع بداية "الانفتاح الديمقراطي" تعاطف قوى الجماعة، الأمر الذي دعاهما إلى تقنين علاقتها بها، ومحاولة كبح قوتها والحد من نمو قدراتها المستقبلية، بحسب الباحث المختص بالجماعات الإسلامية مروان شحادة.

"فالدولة كانت متخوفة من وصولهم إلى السلطة"، خاصة مع تشكيل مرشحهم "المستقلين" قبل تأسيس الحزب السياسي الممثل لهم، لنحو ٤٠٪ من مجلس النواب الحادي عشر عام ١٩٨٩.

إلا أن هذه النسبة من تمثيل الإخوان عبر مرشحي حزب جبهة العمل الإسلامي "الوليد" لم تتجاوز الـ ٢,٢٥٪ في المجلس الثاني عشر، بعد إقرار قانون الانتخاب "ذي الصوت الواحد"، فيما قاطعت الجماعة الانتخابات التالية عام ١٩٩٧ لتعود للمشاركة في انتخابات المجلسين الرابع عشر والخامس عشر والتي أظهرت انخفاض نسبة تمثيلها تحت القبة، قبل مقاطعتها المشاركة في الحياة السياسية.

ووصلت العلاقة ما بين الإخوان والنظام إلى مفترق طرق عام ١٩٩٤ عند ترميز معاهدة وادي عربة من خلال مجلس النواب الذي كان يشغل الإسلاميون ١٦ مقعدا منه، وهم الراضون لأي شكل من أشكال التطبيع مع الجانب الإسرائيلي.

الإخوان في العهد الملكي الجديد

وبينما كان الإخوان يتوقعون تحسن علاقتهم بالدولة بعد تسليم الملك الحسين سلطاته الدستورية قبيل وفاته إلى ولي عهده آنذاك الأمير

الحسن الذي كان أكثر انفتاحاً على الجماعة، إلا أنهم فوجئوا بنقل ولاية العهد إلى الأمير عبد الله بن الحسين. ولم تتحسن علاقة الإخوان بالدولة في عهد الملك عبدالله الثاني، حيث بدأت بحملة اعتقالات في صفوفهم، ولم تنته بوضع الحكومة يدما على جمعية المركز الإسلامي التابعة للجماعة والتي تعد من أهم أدواتها الاقتصادية، بحجم استثمارات داخلية يقدر بنحو مليار دينار.

وسرعان ما تصادم الإخوان بالملك الجديد، بعد أزمة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التي تعد الذراع الفلسطيني للجماعة إثر إغلاق مكاتبها في الأردن، بعد اتهامها بمحاولة استغلال الأراضي الأردنية لتحقيق أهداف غير شرعية، وفق الرواية الرسمية.

واتسعت الهوة بين الجانبين بعد ما اعتبر "استفزاز" الإخوان للنظام إثر زيارة عدد من قياداتهم لبيت عزاء القيادي الجهادي أبو مصعب الزرقاوي الذي يقف خلف تجنّبات عمان، وهي الخطوة التي ردت عليها الدولة بتوقيف تلك القيادات.

ومع حلول انطلاقة "الربيع العربي" لم يختلف موقف "إخوان الأردن" عن الجماعة الأم في مصر بعدم المشاركة مع الشرارات الأولى للاحتجاجات الشعبية، إلا أنهم واکبوا هذا الحراك ليصلوا بالشعارات إلى حد المطالبة "بإصلاح النظام"، عبر تعديلات ستورية لتقليص صلاحيات الملك، إضافة إلى إلغاء نظام الصوت الواحد في قانون الانتخاب.

ورغم استبعاد الباحث إبراهيم غرايبة لوصول التأزم بين الجماعة والدولة إلى حد الصدام المباشر، إلا أنه لا يرى عودة مرتقبة لصورة هذه العلاقة إلى ما كانت عليه قبل عام ١٩٨٢، مؤكدا في الوقت ذاته بقاء الجماعة جزءا من الحالة السياسية الأردنية، وهو ما يمثل الرغبة الرسمية المعلنة.

الجماعة والأحزاب .. الإخوة الأعداء

تذبذب علاقة الإخوان لا يقتصر على الدولة، إذ كان العنوان الأبرز في تعامل الجماعة مع الأحزاب السياسية، من وقفها في صف النظام تاريخيا بوجه التيارات اليسارية وتحديدًا الشيويعية، الأمر الذي لم يمنع من عقد تحالفات اتسمت بالهشاشة بين مختلف التيارات ضمن قوانين اللعبة السياسية.

كما وقعت الجماعة مع باقي التيارات السياسية على تباين مشاربها الفكرية، منذ تحالفها مع الأحزاب الأخرى ضد "حلف بغداد" عام ١٩٥٥،



وصولا إلى تشكيل تنسيقية المعارضة كتعبير رافض لتوقيع اتفاقية وادي عربة.

وتواصل تعامل الإخوان بهذه الطريقة حتى عام ٢٠١١، الذي شهد تحالف الإخوان والأحزاب في الحراك الشعبي، إلا أن هذا التحالف سرعان ما شهد انقسامًا حادا وفقا لاختلاف المتحالفين وتباعد وجهات نظرهم بالأحداث الإقليمية ولا سيما على الساحة المصرية والسورية، بناء على التباين السياسي والفكري.

هذا الانقسام، ترك الجماعة، وقد يكون لأول مرة تاريخيا، في منطقة عزلاء، فلا هم ملقون مع أحزاب المعارضة الأخرى، ولا هم في بوتقة النظام، مع تزايد حدة الأزمة بينهما.

أزمة في رحم الجماعة

بذت بوادر صراع داخل الجماعة ساهم "فشلها" في انتخابات المجلس الثاني عشر في تقافه، أدى لاحقا لبروز تيارين بين صفوفها، أحدهما يدعو لاستمرار العلاقة مع النظام، وآخر أكثر رديكالية دعا منذ البداية إلى عدم المشاركة في انتخابات "الصوت الواحد" وتشكيل معارضة للنظام خارج قبة مجلس النواب.

وتجلى الصراع الداخلي في انتخابات اللجنة التنفيذية لحزب جبهة العمل الإسلامي وانتخابات المراقب العام للجماعة، عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، والتي رغم فوز التيار المعتدل فيها، إلا أنها زادت من الانقسام داخل الحركة، والذي استمر حتى عام ٢٠١٣ تقريبا.

وتجدد بروز حركة حماس في الوسط الإخواني الأردني، لبطهر ملف فك الارتباط التنظيمي بين الجانبين تزايد الحدة في صفوف تياري الجماعة.

ويرى شحادة أن للدولة يدا في تأجيج الصراع داخل جماعة الإخوان بين "الصقور" و"الحمام" الأمر الذي وصل حد الانفصال عام ٢٠١٣ وتشكيل قيادات الحماثم وعلى رأسهم القيادي ارحيل غرايبة مبادرة البناء الوطني "زَمْزَم"، إضافة إلى الدعوات المتكررة لعقد مؤتمر للإصلاح الداخلي.

وربما يفسر شكل العلاقة التاريخية بين الإخوان والنظام في الأردن واختلاف الظروف الذاتية والموضوعية المملكة، أسباب عدم اتخاذ خطوات حاسمة تجاه الجماعة، كتصنيف بعض البلدان الخليجية لها على قائمة الإرهاب، أو المواجهة الحادة معها في مصر بعد وصولها إلى سدة الرئاسة ممثلة بالرئيس المعزول محمد مرسي.

عمان نت -محمد العرسان

قضايا عديدة في الأردن ما زالت عالقة لم تضع لها الجهات الرسمية نهاية حتى الآن، بالرغم من انارتها لصخب اعلامي، ومن بين عشرات القضايا تعرف على ستة منها:

أولا التحقيق في مقتل الشهيد رائد زعبيتر :

تقرب من عام كامل على حادثة مقتل القاضي الأردني رائد زعبيتر، الذي قضى نحبه على يد جنود من جيش الاحتلال على الجانب الفلسطيني المحتل من جسر الملك حسين بتاريخ ١٠ آذار/ مارس الماضي، ولا تتأخ حتى الآن للجنة التحقيق الأردنية-الإسرائيلية.

و قتل القاضي زعبيتر رميا بالرصاص، على يد جنديين إسرائيليين، وحسب شهود عيان رافقوا القاضي في رحلته إلى المعبر، فإن الشهيد كان يحاول الصعود إلى حافلة الركاب، عندما دفعه أحد جنود الاحتلال الإسرائيلي، فسقط على الأرض، ثم نهض وقام بدفع الجندي الإسرائيلي، فأطلق الجندي عليه النار، ولم يصبه في الملقة الأولى، ثم قام بإطلاق ثلاث رصاصات أصابته في صدره، وأدت إلى استشهاده.

وتدعي الرواية الإسرائيلية أن "القاضي زعبيتر حاول الاعتداء على الجندي الإسرائيلي، وقام الأخير بالدفاع عن النفس" "شح المعلومات والتكتم" هو سيد الموقف في التصريحات الحكومية الأردنية بخصوص مخرجات هذه اللجنة، إذ يكفي الناطق باسم الحكومة الأردنية وزير الإعلام محمد المومني بالقول إن "التحقيق ما زال جاريا". --home-ammannet-public.html--wp-content-files-mf-cache-١٤٠٥٤٢٧٩٣٦٣١٠٢٠١ce٥dbv٧٥٨fb١٦١٨٧٤٠٣٣٧٧

ولم تعد الرسالة النصية التي بعثها الوزير المومني " التصريحات الحكومية السابقة في ردما حول "مخرجات لجنة التحقيق"، ويقول المومني: "التحقيق مستمر وسيعمل عنه حال انتهاءه من قبل اللجنة المشكلة". تصريح كومي لم يقع المشككين بجديّة الحكومة الأردنية بالقبض، من قنلة القاضي الأردني الذي يعمل في قصر العدل.



ثانيا : صفقة الحرير

تتلخص القضي بأن شركة المسالبة القطرية KRIC Belize، حركت دعوى قضائية في المحاكم البريطانية ضد صندوق استثمار اموال الضمان الاجتماعي التابعة للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي طالبتها فيها بقيمة الغرامات والجزاءات المترتبة عليها جراء اخلالها بشروط الاتفاق الموقع وتصل قيمة الغرامات المطلوبة أكثر من ١٠٠ مليون دولار امريكي وهو ما يعادل ٢٠٪ من قيمة الصفقة التي باع فيها صندوق الاستثمار اسهمه في بنك الاسكان للشركة القطرية. رئيس صندوق استثمار أموال الضمان الاجتماعي الأسبق، ياسر العدوان، أنه "لم يوقع اتفاقا" يبيع أسهم الضمان في بنك الإسكان للتجارة والتمويل لأي جهة كانت، لتقوم الحكومة بعد ذلك بتكليف فريق من المحامين بكلفة مليوني دينار للدفاع عن مؤسسة الضمان في جنيف. وحتى الآن يوجد تصريحات حكومية حول سير القضية لمطمئنة الشارع الأردني المتخوف على اداراته.

وبالإضافة لهذه القضايا البارزة ما زالت عشرات القضايا عالقة و تحتاج لتوضيح و شفافية من قبل الحكومة فقد شكلت لحكومة على سبيل المثال لجان تحقيق في احداث ساحة التخيل و دوار الداخلية و الاعتداء على جمهور الوحدات من قبل الدرك ولم تخرج النتائج حتى يومنا هذا، ومن القضايا العالقة ايضا مفاضة مسؤولين سابقين اتهموا بقضايا فساد وخرجوا بكفالة مالية و نواب نبت تورطهم بشراء اصوات وفازوا بالانتخابات النيابية، بالإضافة لقضايا رفعتها الحكومة بحق شركات الكهرياء لتقصيرها في المنخفض الجوي الأخير.



ثالثا: تشكيل لجنة التخاصية

وهي لجنة أمر الملك عبد الله الثاني حكومة عبد الله النصور بتشكيلها في بداية العام الماضي حيث تلقى الملك حينها رسالة من النصور تضمنت تشكيل لجنة تقييم التخاصية من الخبراء المحليين والدوليين ممن يتمتعون بالثقة والحياد والخبرة الموثوقة في مجال السياسات الاقتصادية والاجتماعية، بهدف تقييم سياسات وعمليات التخصصة التي قامت بها الحكومات الأردنية منذ الأزمة الاقتصادية عام ١٩٨٩، وحتى آخر عملية خصخصة تمت.

و وعد رئيس لجنة تقييم التخاصية عمر ان تسلم اللجنة تقريرها النهائي مع نهاية العام ٢٠١٣ و هذا الذي لم يحدث حتى الان.



ومنوط باللجنة فحص مدى سلامة الإجراءات القانونية التي اتبعت في عمليات خصخصة المنشآت الأردنية إضافة الى دراسة آلية تحديد القيمة التأشيرية للمنشآت (السعر المتوقع) في ظل ظروف تلك المرحلة وبما يتناسب وحجم المخاطر لكل منشأة.



الاربعاء: سكن كريم لعيش كريم

مبادرة اطلقها الملك عبدالله الثاني في ٢٦ شباط / عام ٢٠٠٨ في مسعى لتعزيز الأمن الاجتماعي والاقتصادي عبر تأمين شريحة واسعة من المواطنين بالمساكن الملائمة في جميع المحافظات ضمن خطة خمسية تبدأ عام ٢٠٠٨.

لا ان المبادرة لم تحقق هدفها بعد شبهات فساد تتعلق بمواصفات الشقق السكنية، ليقوم مجلس النواب السادس عشر ببتيرة المعينين بتنفيذ المبادرة و هم رئيس الوزراء الأسبق المهندس نادر الذهبي و مجلس الوزراء و وزير الأشغال المهندس سهل المجالي.

وبلغت الكلفة الاجمالية لمشاريع "سكن كريم لعيش كريم" التي تم التعاقد على تنفيذها مع المستثمرين بلغت حوالي (٢٤٢.٥) مليون دينار.

وطرح العطاء وطلب من المقاولين تقديمعرضهم خلال فترة قصيرة جدا (من ٢١/٥/٢٠٠٨ الى ١٦/٦/٢٠٠٨)،

لجبل وزير الأشغالي حينه العطاء على ائتلاف شركتين أكبرهما الشركة المملوكة له شخصيا ويسعر مرتفع جدا بلغ ٣٤٠ دينارا للمتر المربع وكاد الأمر يفضي لولا تدخل مدير دائرة العطاءاتوزير الحالي – ورئيس ديوان المحاسبة مما حدا بمجلس الوزراء أن يتخذ قرارا بغض الطرف عن إحالة العطاءات نظرا لارتفاع الأسعار .

وتم إحالة العطاء للمستثمرين في قطاع الإسكان – ومن بينهم عدد من النواب – بموجب مذكرة تقاهم بين مؤسسة الإسكان وجمعيةالمستثمرين.

ويسعر ٢٦٥ دينارا للمتر المربع علما بأن الأرض والبنية التحتية مؤمنة، وقد ظهرت عيوب كبيرة في كثير من الشقق التي تم تنفيذها.

ومازالت اغلب الشقق فارغة حتى وقتنا الحالي بسبب عزوف المواطنين عن الإقبال عليها لارتفاع الاسعار و عزوف البنوك عن تمويل شراءها.

خامسا: الفوسفات وليد الكردي

وليّد الكردي صهر العائلة المالكة مازال متواريا عن الأنظار في لندن بعد اتهامه بقضايا فساد من قبل المحكم على خلفية تلاعب في عقود الشحن البحري بقيمة ٤٠ مليون دولار. وفي عام ٢٠١٣ أصدر المدعيان العامان المنتدبان لدى هيئة مكافحة الفساد القاضيان عصام الطراونة وعبد الإله العساف قرارهما المتضمن الظن على الكردي واعتباره مشكك عليه بجناية. "استمرار الوظيفة" خلافا لإحكام قوانين العقوبات والجرائم الاقتصادية وهيئة مكافحة الفساد.

وحكمت محكمة الجنايات الكبرى على الكردي بالإشغال الشاقة لمدة ٢٢ سنة ونصف السنة وغرامة ٢٥٣ مليوناً و٤٧٦ الفاً و٩٧٠ دينارا، وفي القضية الثانية بالإشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة وغرامة ٣١ مليوناً و٤٤٨ الفاً و٣٠ ديناراً .



وحتى الان لم تقم المحكمة بجلب الكردي بالرغم من وجود حالات مشابهة اذ سبقه هروب رجل الأعمال الأردني خالد شاهين إلى لندن فالمانيا ليجلب بعد ٦٥ يوما من هروبه على خلفية قضية رشوة في "ملف توسعة المصفاء" لبطار تساؤلات حول جدية جلب الكردي على غرار شاهين.

سادسا: الفساد في مؤسسة موارد

قامت مؤسسة استثمار الموارد الوطنية وتمثيتها " موارد" والتي تملكها الحكومة ومنذ تأسيسها عام ٢٠٠١ بعدة مشاريع كبيرة ضمن إجراءات دارت حولها شبهات فساد. وقرر مدعي عام محكمة أمن الدولة حينها توقيف مدير عام مؤسسة موارد السابق أكرم أبو حمدان في سجن الجويده، لمدة ١٥ يوما، على ذمة قضية الجدوى الاقتصادية لمشروع جرمياه الديسي.

ومن القضايا التي تدور حول شبهات فساد في موارد : مشروع نقل مقر قيادة القوات المسلحة من العبدلي إلى دابوق حيث تضاعفت الكلفة إلى ١٤٥ مليون دولار بينما كان المقرر لها أقل من نصف هذا المبلغ . وقد تم تأمين المبلغ كذلك عن طريق مجموعة شاهين مقابل ١٥ مليون دولار وبكفالة الحكومة والتي تسدد الآن ويسبب عجز موارد عن الدفع أقساطا بقيمة ١٢,٥ مليون دولار للقسط .

مشروع العبدلي و تبلغ مساحة الأرض التي تمتلكها القوات المسلحة في العبدلي ٥٧٦ دونما، حيث سيقام المشروع على ارضساحتها حوالي ٤٠٠ دونم ويضم مجمعات سكنية ومكاتب ومحلات تجارية ومراكز ترفيه . وقد دخلت شركة الأفق العالمية المملوكة لبهاء الحريري شريكا مع موارد في شركة تطوير العبدلي متنافسة بين الجهتين مقابل ٢٠ مليون دينار أي بمبلغ حوالي ١٠٠ ألفدينار للونم في قلب العاصمة التي لا يقل ثمن الدونم فيها عن نصف مليون دينار بأحبال من الأحوال .



وتتملك موارد أربع شركات حولت جميعها لهيئة مكافحة الفساد، وقد صرح رئيس الهيئة أن آلاف الإمبيلات وكثيرا من المعلومات قد حذفت من حواسيب الشركة .

ومثل أبو حمدان قضية سابعة تحقق فيها هيئة مكافحة الفساد ضده، حول مشروع (O Beach)، وهو مشروع منتجعات وقرى سياحية في البحر الميت تم افتتاحه في منتصف العام ٢٠١٠.

ويقول خبراء اقتصاديون انه وبالرغم مرور اكثر على احالة ملف موارد، إلى هيئة مكافحة الفساد الا ان الرأي العام ما زال متعنتا لمعرفة اين وصلت الامور في هذه القضية التي اتارت جدا كبيرا في اواسط المجتمع.

النفايات تحاصر مدرسة زبيدة في الزرقاء

هنا الزرقاء - سوسن بسيسو

تقرض النفايات المتراكمة حصارا مزمنا على مدرسة زبيدة بنت الحارث في حي الامير محمد بالزرقاء، ودون ان تتحرك البلدية لحل هذه المشكلة برغم النداءات المتتالية من قبل الاهالي ومديرية التربية.

وقال مدير تربية الزرقاء الاولى هائل الطرمان ان المديرية سبق ان خاطبت البلدية عدة مرات بخصوص تردي وضع النظافة في محيط المدرسة، ولكنها لم تلق تجاوبا. ووضح ان المشكلة تنجم اساسا عن غياب الحاويات وعدم

رفع النفايات من قبل البلدية في مواعيد منتظمة، اضافة الى قيام بعض السكان المجاورين بالتخلص من نفاياتهم بالقائها بجوار سور المدرسة. وكرر الطرمان نداءه للبلدية ورئيسها عماد المومني من اجل التعاون مع مديرية التربية في ازالة النفايات المتكدسة حول المدرسة، مؤكدا انها تعطي صورة غير لائقة لهذه المؤسسة التعليمية.

وقالت ام يوسف التي يقع منزلها قريبا من المدرسة ان الاهالي طالبوا البلدية مرارا بتزويد الحي بحاويات، ولكن دون جدوى. وشكت جارتها ام حمزة الطموني من الروائح الكريهة التي تنشرها النفايات المتعفنة في الحي، كما عبرت عن خشيتها من ان

يؤدي تراكمها الى نشر الامراض بين السكان. وبدوره، قال المعتصم باسح محمد مدير منطقة البلدية التي يتبع لها الحي، ان وضع حاويات فيه غير ممكن، حيث ان ضيق الشوارع المؤدية اليه يحول دون تمكن سيارات البلدية من الدخول لتفريغها.

واضاف ان البلدية تدرس حل المشكلة من خلال وضع براميل متحركة بدل الحاويات، حيث يسهل اخراجها وتفريغها ثم اعادتها مجددا الى الحي.

اختتام فعاليات مخيم «نايا رينبو» الشتوي في المركز الثقافي

هنا الزرقاء - عبير عازم

اختتم «مركز تشبيك للتنمية المستدامة والتدريب الاعلامي» الشهر الماضي فعاليات المخيم الشتوي «نايا رينبو» الذي اقامه على مدى خمسة ايام في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء، وبالتعاون مع منظمة «اكشن ايد».

وقال رافت بدران مدير البرامج في مركز تشبيك ان ٧٥ طالبا وطالبة من الفئة العمرية بين ١٣ الى ١٧ عاما شاركوا في المخيم الذي انعقد خلال الفترة من ٢٥ وحتى ٣٠ كانون الثاني.

واضاف ان المشاركين ينتمون الى خمسة مدارس: ثلاثة منها للناث واثنان للذكور، وجرى اختيارهم من كلا الجنسين الاردنية والسورية. وبين بدران ان فعاليات المخيم التي خرجت عن النمط التقليدي واعتمدت على الانشطة التفاعلية، استهدفت تنمية مواهب المشاركين فنون المسرح والموسيقى والرسم والخزف، وكذلك تطوير مهاراتهم من خلال لعبة الدومينو وتدريب الخانات.

واشار الى ان الطلبة سيقومون بنقل المهارات التي تدرّبوا عليها الى زملائهم من خلال أنشطة دورية ستقام في مدارسهم.

وقال مدرب الدومينو كفاخ رشيد انه جرى اختيار هذه اللعبة لما لها من دور في ضبط السلوك الانفعالي لدى الطالب وكذلك حركته وسلوكه، فضلا عن

تمهينها لحسن العمل ضمن الفريق. اما عبود الحواري مدرب المسرح، فقد اشار الى هذا الفن باعتباره اداة فعالة لكسر الحواجز وایصال المعلومة ببساطة، مبيّنا ان مثل هذه المخيمات تصل مواهب الطلبة الذين لديهم نحو فن التمثيل.

وقالت الطالبة حلا المومني (١٥ عاما) ان مشاركتها في المخيم مثلت بالنسبة لها تجربة سارة ومفيدة، حيث تعلمت كيفية تدوير الاشياء القديمة افضل لاهمية توزيع المهام والعمل من خلال فريق.



واشارت مشاركة اخرى هي نور الفرساوي الى انها تعلمت من لعبة الدومينو الانضباط والصبر، في حين جعلتها تجربة المسرح مدركة بشكل افضل لاهمية توزيع المهام والعمل من خلال فريق.



«جمعية قدرات» تستعد لاطلاق مشروع تدريب وتشغيل شباب الزرقاء



هنا الزرقاء - منيرة صالح

تستعد «جمعية قدرات لتمكين الشباب» لاطلاق مشروع يستهدف تدريب وتشغيل مجموعة من شباب محافظة الزرقاء في مجال التسويق والمبيعات، وذلك بالتعاون مع «الاردنية للتدريب والتشغيل».

وقالت رئيسة الجمعية مها عبدالعال ان المشروع الذي سينطلق في غضون اسابيع سيعمل على استقطاب الشباب من الفئة العمرية بين ١٨ و٢٦ عاما، وخصوصا ممن لم يحالفهم النجاح في الثانوية وتتوافر لديهم الجدية والمثابرة والرغبة في تطوير الذات. ووافقت ان يتم اختيارهم سيخضعون لدورة نظرية مجانية مدتها شهر وواقع ٦٠ ساعة تدريب، وتكون المواصلات خلالها مدفوعة للمتدربين، وبلي ذلك دورة عملية مدفوعة الاجر مدتها شهر ايضا وتتضمن ٤٠ ساعة تدريب.

واوضحت عبدالعال ان الناجحين في الدورة سيحصلون على شهادة معتمدة من «مؤسسة الاردنية للتدريب والتشغيل الدائمة للمشروع»، كما سيتم توفيرهم في عدد من المؤسسات والشركات، وبما يعود بالمنفعة عليهم وعلى ذويهم.

وبيّنت ان هدف المشروع هو مساعدة الشباب على تجاوز الشعور بالإحباط والفشل الناجمين عن عدم حصولهم على شهادة اكايدمية، مشيرة الى ان التدريب في المرحلة الاولى سيقترص للذكور، على ان يفتح باب المشاركة للناث لاحقا.

ولفتت عبدالعال الى ان لدى جمعية قدرات قصص نجاح لشباب استطاعوا اثبات انفسهم وامكاناتهم عن طريق مثل هذه البرامج والمشاريع التدريبية، وبيّحت اصبح عدد منهم الان مدراء انتاج في شركات ومصانع.

واشارت في السياق الى برنامج «شباب للعمل» الذي نفذته الجمعية عام ٢٠١١ بالشراكة مع «مؤسسة نهر الاردن»، وتعاقدت



خلاله مع المعهد الاردني- الكوري التابع لمؤسسة التدريب المهني، ونقابة اصحاب الصالونات في الزرقاء. وقالت عبدالعال انه تم من خلال البرنامج تأهيل ٧٥ شابا في تخصصات مهنية، ثم جرى تشغيلهم جميعهم بعد انتهاء فترة التدريب مباشرة. وأكدت انه برغم انتهاء هذا البرنامج التدريبي، الا ان العديد من الشركات لا تزال الى الان تتوجه الى الجمعية طالبة تزويدها بكوادر للعمل من الشباب الذين جرى تدريبهم. جدير بالذكر ان الجمعية تأسست عام ٢٠٠٩ بهدف تمكين شباب الزرقاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية والصحية والقانونية.

مؤسسات عامة وزارات تشارك في تطبيق تواصل



تطبيق تواصل هو احد مخرجات البرنامج الوطني لتطوير القطاع على الاعمال ، حيث تقوم خدمة تواصل على اساس معرفة ردود الاعمال لدى اصحاب الاعمال وذلك من خلال تقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم الكترونيا حول عمليات القطاع التي تتم على منشاتهم من حيث الاجراءات والمتطلبات بالإضافة لاداء المفتش والزيارة التفتيشية الميدانية التي تقوم بها الجهات الرقابية .

والمطلوب من صاحب المنشأة وعند انتهاء الجهات الرقابية من الجولة التفتيشية تعبئة استبيان "تواصل" من اجل تحسين عملية التفتيش وطريقة العمل . وتم تعبئة الاستبيان من خلال تحميل تطبيق تواصل على الهاتف الذكي او زيارة موقع الخدمة الالكتروني (www.tawasol.gov.jo)

ويقوم بتعبئة التقييم احد الذين رافقوا المفتش أثناء الزيارة التفتيشية من الادارة العليا . ويذكر انه من ميزات هذا التقييم سهولة وسرعة الاستخدام وتوفير التقارير والإحصاءات حول ردود الافعال والسرية في التعامل مع البيانات وانه متوفر في اي وقت والخدمة المقدمة هي خدمة مجانية . والجدير بالذكر ان المؤسسات والوزارات المشاركة في تطبيق تواصل قد بلغ عددها ستة .

وهي امانة عمان والدفاع المدني ووزارة العمل ووزارة السياحة والاثار والمؤسسة العامة للغذاء والدواء والضمان الاجتماعي .

نشاطات مديرية ثقافة الزرقاء خلال شهر شباط 2015

الرقم	الفعالية	اليوم	التاريخ	الساعة	المكان
1.	ورشة لتدريب المجتمع المحلي حول التعلم النشط المدرب رافت بدران والمدرب محمد نافع	من الاثنين ولغاية الخميس	من 2/2 ولغاية 2/5	9- 2	مركز الأميرة سلمى للطفولة.
2.	ندوة بعنوان " أضواء على التجربة في مجال المسرح ". السيد خالد المسلماني والسيد سامي المجالي	الثلاثاء	2/3	6 مساءً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي،
3.	ندوة ثقافية بمناسبة " الأسبوع العالمي للونام بين الأديان " عطوفة مدير أوقاف الزرقاء جمال بطاينة والاستاذ حنا سلامة والاب ايباد بدر والدكتور جمال الشلبي.	الأربعاء	2/4	5.30 مساء	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
4.	دورة أصدقاء الشرطة بالتعاون مع مديرية شرطة الزرقاء	من الأحد ولغاية الخميس	من 2/8 ولغاية 2/12	11 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
5.	سلسلة شخصيات اردنية لها بصمة /شخصية أدبية الاديب زياد عوده تقديم سناء وادي الرمحي	الاثنين	2/9	5.30 مساء	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
6.	ندوة حول قانون الضمان الاجتماعي بالتعاون مع مؤسسة الضمان الاجتماعي	الأربعاء	2/11	11 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
7.	ملتقى المحافظات في مدينة الزرقاء لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.	السبت	2/14	10 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
8.	ندوة بعنوان " تنظيم الوقت " بالتعاون مع الجامعة الأردنية الدكتور ايمان أبو دلو	الاثنين	2/16	10 صباحاً	مركز الأميرة سلمى للطفولة.
9.	فيلم لهيئة الملكية للأفلام بالتعاون مع الهيئة الملكية للأفلام	الثلاثاء	2/17	5.30 مساء	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
10.	معرض فن تشكيلي بالتعاون مع الجامعة الهاشمية	الأربعاء	2/18	5.30 مساء	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
11.	ندوة بعنوان " التوعية التكنولوجية " بالتعاون مع مديرية شرطة الزرقاء.	الأربعاء	2/18	10 صباحاً	مركز الأميرة سلمى للطفولة.
12.	حفل توقيع كتاب	الاثنين	2/23	5.30 مساء	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
13.	ندوة بعنوان " وسائل التفتيش فوائدها ومضارها " بالتعاون مع مديرية الدفاع المدني الزرقاء.	الاثنين	2/23	10 صباحاً	مركز الأميرة سلمى للطفولة.
14.	سلسلة محاضرات وطنية الجزء الأول/(دور محافظة الزرقاء)	الثلاثاء	2/24	5.30 مساء	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
15.	الإحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني بالتعاون مع مديرية دفاع مدني الزرقاء.	الأربعاء	2/25	11 صباحاً	مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي.
16.	ندوة بعنوان " حقوق الطفل " بالتعاون مع مركز الارشاد والتوعية الأسرية.	الاربعاء	2/25	10 صباحاً	مركز الأميرة سلمى للطفولة.

د. شهلا العجيلي



ساحرات الورق

لا أقصد بعنواني هذا البصارات اللواتي يتأملن ورق اللّعب، لقراءة حطوظ المارّة في حارات (هافانا) العتيقة، بل أقصد القارئ اللواتي يلقّنن بأصابعهنّ أوراق الكتب، مستسلمات للطريق التي يشقّها تتابع الحروف على مساحات البياض، فقد اكتشفت مؤخراً، وبعد مرور ثلاثين سنة، أنّ مشهدّ واحدة من هاتيك القارئات، سحرني، وقادني إلى عالم القراءة والكتابة.

في بلدة كنت أقصدها مع عائلتي في سنوات الطفولة، وفي منزل جبليّ مستأجرٍ مطل على أودية غارقة في الخضرة، كانت شرفتي تطل على غرفة لصبيّة في حوالي الثامنة عشرة من عمرها، تشرع نوافذها فرنسيّة الطراز، والمحلّة بستائر من الأورغزا البيضاء، وتقرأ..

منذ بداية الرحلة إلى نهايتها، كانت الصبيّة لا تكفّ عن قراءة الكتب، وتبدو منسلخة عن العالم بأكمله، وقد وهبت نفسها للقراءة مثل راهبة، ولأنّ المهينين للكتابة الروائيّة يعدمون مبرّكين إلى التلصّص البريء، ويفرغون بالتفاصيل، فقد قضيت الوقت في مراقبتها، مثل مرشد وشيخ، أو مثل التابع والساحر. لا أعرفها ولا تعرفني، لكنّها سحرتني بتكاييبها غير المألوف، الذي يجعلنا نطلق عليه بجدارة لقب "قارئة شغوفة".

تعلقت عيني بحركة يديها على الورق، بداها صغيرتان بشكل ملحوظ، بياضهما لافت، وأظفرها مستطيلة ذات طول مهذب، شفافة ورفيعة إلى درجة أنّ الدم الأحمر تحتها يبدو طليحاً، ومشوباً بأوردة مزرقّة، ويبدو أنّي كنت قريبة جداً لألحظ هذه التفاصيل، أو أنّ خيالي سؤل لي اقتراف تلك الصورة! كانت الصبيّة ذات الشعر الأشقر المربوط على هيئة ذيل حصان متراخ، تتخذ

بنير قانون منع الجرائم للعام ١٩٥٤، في الأردن، عاصفة من الجدل حول دستوريته وضروره وجوده، لما يمنحه من صلاحيات موسعة للحكام الإداريين في اتخاذ تدابير احترازية مقيدة للحريات لعل أكثرها إثارة للجدد هي فرض الحبس أو ما يعرف بالتوقيف الإداري.

يرى حقوقيون ومعهم مؤسسات حقوقية أنّ هذا القانون يمثل انتقاصا من الضمانات والحقوق الدستورية ومساساً صارخاً بها، وأهمها الحق في الحرية الشخصية والحق في التنقل، ويشكل اعتداءً على صلاحيات السلطة القضائية، وانتهاكاً لمبدأ الفصل بين السلطات، لأنه يسمح للحاكم الإداري (المحافظ أو المتصرف) بإداء أعمال هي من اختصاص الادعاء العام، أساساً، وأهمها التحقيق والتوقيف.

وقد طالب المركز الوطني لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً بإلغاء القانون، ووفق عدداً كبيراً من قرارات التوقيف الإداري تصل إلى معدل سنوي يناهز ١٢ ألف حالة سنوياً يتراوح مدة كل منها من يوم أو يومين إلى أسبوعين بالمعدل، ومنها ما يستمر سنوات طوال.

ويمنح قانون منع الجرائم الصلاحيّة للحاكم الإداري بالتحقيق مع من يرتئي أنه يشكل خطراً على المجتمع أو يشتبه بأنه قد يرتكب جريمة ما، من دون تحديد أي معايير لهذا التحديد أو الاشتباه، وأعطاه الحق باتخاذ جملة من التدابير الاحترازية مثل توقيع تعهد أو تقديم كفالة لم يحدد القانون سقفاً لها أو معياراً لقبولها أو رفضها، وفي حال عدم تقديمها أعطاه صلاحيات مطلقة في إصدار قرار بالحبس من غير تحديد مدة الحبس، ما يشكل بالفعل سلطة مطلقة تفوق السلطات الممنوحة للقاضي أو المدعي العام في القضايا الجزائية.

تخضع قرارات التوقيف القضائي للطعن أمام المحاكم الجزائية مقابل رسوم رمزية، بينما يحتاج الطعن بقرار التوقيف الإداري إلى رسوم باهظة، ولا يقبل إلا أمام المحكمة الإدارية التي ينحصر تواجد

تأمل قراء الصفحات الإلكترونية، وحركة أصابعهم على لوحة المفاتيح، لكنني لا أكون على ثقة تامّة بما يقرؤون، فالمواد بين أيديهم ملتبسة.

يعتري فضول دائم لمعرفة العناوين التي يقرؤها الغرباء، وهذا ليس من اللباقة على كل حال! فالتلصص على كتب الآخرين، اقتحام للخصوصيّة، ممّا يضطرني لكبح فضولي، لكنني أشعر بالغبطة حينما يكون بين يدي الآخر كتاب ثقافي، أو معرفي، أو أدبي، وبالغيرة أحياناً حينما يكون الكتاب استثنائياً في عمقه!

لم التّق بترك القارئة الساحرة بعد ذلك الصيف، ولا أعرف ما حل بها، لكن أعتقد أنّها عاشت حياة سعيدة، فالقراءة، لاسيّما الأدبيّة، تمنح دائماً حلولاً، وحيوات مضافة، وشجاعة في الاختيار، نظراً للتعرّف إلى ممرات بديلة للواقع.

لقد امتلك قراء الأدب حظوتين على الأقل حسب وجهة نظر أوليوس، أحد فلاسفتي المحبين، الذي قال في تأملاته: "أحمد الألهة على أنّ جسدي قد صمد حتى الآن في حياة مثل حياتي، وأنني شفيت من سعار الشبق بعد أن وقعت فيه، وأنّ والدتي رغم وفاتها المبكرة عاشت سنينها الأخيرة معي، وأنني لم أضع وقتي في تحليل الأدب أو المنطق، أو أشغل نفسي ببحث الظواهر الكونيّة، فهذه الأشياء تحتاج إلى عون الآلهة ومحابة الحظ".

د. شهلا العجيلي، روائية، وأكاديمية، أستاذة الأدب العربي الحديث في الجامعة الأميركية في مادبا. لها في الرواية "عين المرّ" الحائزة على جائزة الدولة التشجيعية ٢٠٠٩، و"سجاد عجمي".

في العام ١٩٨٩، ويستخفون بأهمية مساسه بالحقوق الدستورية معتبرين أنّ المنظور الأمني هو الأولى بالحماية، ويذهب بعضهم للقول إن غياب القانون سيؤدي إلى انتشار الجريمة والفوضى.

إن صح طرحهم، فلا بدّ من التساؤل عن أي نوع من المؤسسات تلك التي نفاخر بها، فهل تعد المنظومة الأمنيّة والقضائيّة هشة لدرجة أنّها تحتاج للتفول على القانون والدستور من أجل فرض الاستقرار؟ والتساؤل كذلك عن نجاعة برامج الإصلاح والتأهيل المطبقة.

نحتاج حواراً وطنياً يضم الجهات ذات العلاقة للوصول إلى حل مستدام يكفل منظومة تشريعية وإدارية تتواءم مع الدستور والمعايير الدولية وتحافظ على أمن المجتمع في الوقت ذاته، وربما لا يكون الحل بإلغاء القانون بشكل مفاجئ، إنما بإصلاح النظام القائم تدريجياً من خلال تعديل القانون لحصر صلاحيات الحاكم الإداري باتخاذ تدابير غير سلبية للحرية بحدود ما يلزم أداء دوره الاجتماعي والتنموي المتعلق بالقضايا الحساسة، مع منح صلاحيات التسبب بأية تدابير مقيدة يتطلبها الوضع الأمني لقاضٍ مختص بنص القانون على اختصاصه النظر بهذّ القضايا، ووضع ضوابط وسقوف لصلاحياته، وإخضاع أي قرار لرقابة القضاء أسوة بقرارات التوقيف القضائي.

ما يحمي الأمن والاستقرار هو سيادة القانون والالتزام بالدستور، وكل ادعاء بغير ذلك من شأنه خلق حالة من الذعر غير المبرر، ويعدّ إهانة لمؤسساتنا التي نعتز ونثق بها.

هديل عبد العزيز، ناشطة حقوقية. عضو مؤسس والمديرة التنفيذية لمركز العدل للمساعدة القانونية.

وضعيّات غير مألوفة للقراء، ولا بدّ لها من ذلك، بسبب التعب الذي تفرضه العضلات، وسيرورة الدم في العروق في اتجاه واحد، لوقت طويل. كانت مثلاً تتكور على نفسها في كرسيّ كبير، والكتاب في حضنها، أو تستلقي على يطنها فوق الأريكة، في حين يكون الكتاب على الأرض تحتها، تسدّه بيد، وتتابعه بعينها. تفتح الستائر، وتغلقها، وتستعمل مصباح طاولة مساءً، بحيث تتوخى ألا تكون الإضاءة ساطعة في أي وقت، كأنها تتفق مع مارغريت دوراس في قولها: "لا يمكنك أن تقرأ في مكان يتعرّض إلى ضوءين دفعة واحدة، ضوء النهار، وضوء الكتاب".

لم تكن تلحظني، وقد رأيته مرّة واحدة تخرج إلى الطريق حيث بقالة صغيرة، تتبع حاجيات المصطافين، وكانت واقفة في مشيها مثل شرع مرفوع، خطوطها سلسة، ومنسجمة مع الأرض والسماء، ولاشك في أنّها تتلطف ببطاقة كل الذين قرأت لهم وعظم، وأنّها من الذين قصدهم قرائه قائلاً: "إنّها القارئ أنت تنبض بالحياة والكبرياء والحبّ مثلني تقريبا، لذا إليك هذه الأغنيات...".

بقي مشهد أصابعها الرفيعة وهي تقبّل الصفحات في ذاكرتي، وصارت لي علاقة خاصّة بالأيدي القارئة، فكلما رايت بدأ تقبّل صفحات كتاب أقف وأتأملها بإعجاب، في المكتبة، وعلى شاطئ البحر، وفي المطار، وعند بائع الكتب.. وحتى أستاذ الأدب العباسي الذي فقد أجزاءً من أصابع يمينه في الحرب، كانت تدهشني حركته المغايرة في مسك الورق، بل إنّ الصورة الأولى التي أرسمها للناس الذين أتقيهم، فيتذكرون في نفسي أترا محبياً، هي شكلهم وهم يقرؤون، ويقبلون الورق! هذا لا يعني أنّي لا أحب

في العاصمة، وتتطلب الطعونات إجراءات معقدة ومتخصصة، ولا تقام الدعوى إلا من خلال محام أستاذ لا تقل فترة ممارسته للمهنة عن خمس سنوات، مما يجعل الطعن غير متاح، عملياً، لغالبية المواطنين، من واقع الممارسات يتجاوز الحكام الإداريون الصلاحيات الممنوحة لهم على اتساعها فيقومون بالتفول على السلطات القضائية من خلال فرض التوقيف الإداري على أشخاص قرر الادعاء العام إخلاء سبيلهم بالكفالة، أو يقومون بفرضه على أشخاص أنّها فترة الحبس أو الاعتقال الذي قرره المحاكم، وكذلك بالتعدي على مبادئ استقرت عليها العدالة وأهمها مبدأ افتراض البراءة، وعدم جواز معاقبة الشخص عن الجرم نفسه مرتين.

ويُفرض التوقيف الإداري بحجة حماية النساء المهددات بالقتل بداعي الشرف إلى فترات تتجاوز سنوات، رغم أنّ القانون الذي يستندون له في قراراتهم لا يمنحهم السلطة بفرض التوقيف لأجل الحماية، ولا يسمح باتخاذ التدابير الاحترازية ضد الضحية، لكنهم يتذرعون بأنّ الحق في الحياة أولى بالحماية من الحق في الحرية، معددين أمثلة لحالات طلبت فيها النساء إبداعهن في مراكز الإصلاح خوفاً على حياتهن، غير تقع على عاتق الدولة، فلا يجوز أن تفرض على المرأة المعرّضة للتهديد أن تختار بين حياتها أو حريتها.

في الجهة الأخرى، يدافع مؤيدو القانون عن دوره في حفظ الأمن والاستقرار، فيرونه عاملاً رئيسياً في حماية المجتمع بما له من خصوصية تجعل من وجود القانون ضرورة لا غنى عنها، إذ يتصدى -حسب رأيهم- لسلوكيات اجتماعية مستمدة من الأعراف مثل النار، ويرونه السبيل الوحيد للتعامل مع قضايا تمس العرض بشكل سري يسمح بالحفاظ على الأسرة وحياة النساء المتورطات بها.

لا يُنكر المؤيدون طبيعته العرفية، بل يقرّون أنّ تفعيله القانون -الذي لم يجر عليه تعديل منذ أكثر من ستين عاماً- جاء على إثر إلغاء الأحكام العرفية

حنين الى العصر الذهبي لدور السينما في الزرقاء



هنا الزرقاء - بتول ترعاني

شكلت شاشات دور السينما التي يعود ظهورها في الزرقاء الى اواسط القرن الماضي، اولى نوافذ اهل المدينة على العالم، في وقت لم يكن التلفزيون منتشرا، واقتصرت وسائل الاتصال على الراديو بالبطارية وعدد محدود من الجرائد والمجلات. وفيما شهدت هذه الدور عصرا ذهبيا امتد من الاربعينيات، ووصل اوجها في السبعينيات، الا انها بدأت تضمحل تدريجيا بعدها حتى اختفت نهائيا منذ مطلع التسعينيات.

سينما الحمراء كانت الاولى، واقامها في نهاية الاربعينيات شكري العموري، وبعدها أنشأ اسكندر البنا سينما «ركس» بداية الخمسينيات، وتبعه زكريا الطاهر بافتتاح سينما «النصر»، ثم جاءت «سلوى» مطلع الستينيات على يد عارف النجار.

وفي عام ١٩٦٧ بنى الأخوان ميشال وسليمان صقلي دار سينما «الحسين»، والتي لم تكتمل إلا أواخر عام ٦٨ بسبب نكسة فلسطين، ثم قام سليم العقيل الحبابية ومينر البنا بإنشاء سينما «فلسطين». واولئ السبعينيات هدمت سينما «ركس» وبنى أصحابها بدلا منها «سينما زهران»، و«ستوديو زهران».

ومع انتشار التلفزيون، ثم أجهزة عرض الفيديو المنزلي، وصولا الى اقراص الكمبيوتر المضغوطة «السي دي»، اخذ نجم هذه الدور يأفل تدريجيا وتراجعت اعداد الرواد الذين كانوا من العائلات والشباب على السواء.

وفي مسعى يأس راح بعضها يعرض افلاما اباحية لجذب الشباب تداركا للخسائر، لكن ذلك لم يأت بالنتيجة المرجوة، بل على العكس، جعل هذه الدور تتحول الى بؤر للمخرفين، ما زاد في عزوف الناس عنها، فانهارت واغلقت ابوابها تباعا.

واليوم، تحولت دور السينما في المدينة الى ابنية مهجورة، او شيدت في مكانها مولات ومحال تجارية، وبعضها اختفى تماما، لكنها لم تنمح من ذاكرة ووجدان كثيرين ممن عايشوها ويشدهم الحنين الى ايام تألقها.

يقول ابو محمد وهو رجل في عقده السادس، انه لا يزال يحتفظ بذكرات بعضها جميل والاخر مؤلم لتلك الايام، والتي كانت فيها احوال الناس المادية صعبة، وكان الذهاب الى السينما لمشاهدة الافلام يقتصر غالبا على الاعياد.

ويضيف انه ورفاقه في الطفولة كانوا يهرعون بملابسهم الجديدة صبيحة العيد الى سينما «ريكس» لقربها من بيته، ولانها الوحيدة التي كانت تذكرتها بثلاثة قروش للجلوس في درجة «الصالة»، بينما تصل الى ١١ قرشاً للوج، و١٥ لـ «البنوار».

والصالة هي القاعة الكبيرة التي تكون في القسم الارضي من السينما، ويعتليها شرفة متقدمة تمنح

«صحيح انه كانت في الثمانينيات دور سينما في الزرقاء، ولكن العقول في تلك الفترة كانت ملتزمة اكثر، وان وجدت السينما الان في المدينة، فيجب ان تحكمها القيود كأن يتم الفصل بين صالات العائلات والشباب لمنع التحرشات».

اما علا الغويري، فقد ايدت وجود السينما في الزرقاء، باعتبار انها ستشكل متنفسا لاهالي المدينة في غياب الاماكن الترفيهية، ورأت ان المخاوف من التحرشات غير مبررة، حيث ان هذه السلوكيات موجودة اصلا في الشارع وامام الجميع، ولن تكون مقترنة بالسينما بحد ذاتها.

وبعض هؤلاء كان يتبع سياسة بيع لا يمكن مقاومتها، حيث يعرضون على الشخص ان يشتري منهم مقابل ان يدلوه الى مقعد يجلس فيه بدل الوقوف او القرفصة على ارضية الصالة، حيث انهم كانوا الادري بالمقاعد التي تبدأ بالشغور بعد انتهاء الفيلم الاول.

ام مصطفى كانت ممن سبق لهن حضور بعض عروض دور السينما في الزرقاء ابان طفولتها، ولا تزال تذكر معمول العيد الذي تحرص هي وشقيقها وابناء الجيران على اصطحابه معهم لزوم التسالي خلال مشاهدة الفيلم، وكيف كان يجري اجلاسها على الارض باعتبارها صغيرة.

وتقول ام مصطفى ان اجمل ما تذكره هو تلك التي يعم فيها الصمت مع انطفاء الانوار في الصالة ايدانا ببدء العرض.

عبر الحسيني فتاة في عقدها الثاني، تؤيد فكرة احياء دور السينما في الزرقاء، وان كانت ترى فيها سلاحا ذا حدين، حيث انها يمكن ان تقدم المتعة والفائدة للملتزمين، وكذلك قد يحولها البعض الى اماكن «للزعرنة».

فيما يرى احمد الهندي ان الزرقاء «لا تصلح لها دور السينما في الوقت الحالي»، ويجب ان تخضع الى «تأهيل» قبل ان تفتتح فيها اي من هذه الدور. ويقول الهندي

المشاهد مجال رؤية اوضح، وهي البنوار، وتاتي خلفها مقاعد اللوج، وهاتان الدرجتان كانتا عموما المكان المفضل للعائلات.

ويروي ابو محمد كيف كان للسينما بريقها ورونقها الذي يجذب الالاف اليها في العيد، وبحيث ان دخولها كان يستغرق اكثر من نصف ساعة احيانا من شدة الزحام، وتجده اعداد الجالسين على الارض داخلها اضعاف من هم في المقاعد.

وكانت السينمات تقدم فيلمين خلال فترة العرض الواحدة ايام العيد، وثلاثة في الايام الاخرى، ولاحقا بات العرض متواصلا، بمعنى ان الشخص يستطيع البقاء في الصالة ما شاء له من الوقت لقاء تذكرة فقط. ومن اللفات الجميلة التي يتذكرها، طريقة الترويج للافلام، حيث كانت توضع اعلاناتها على لوحة كبيرة يحملها شخصان يطوفان بها في الصالة، فيما يمشي امامها دلال يصدر صوته بعناوين الافلام وابطالها.

ويقول ان بعض دور السينما، وبخاصة سينما «الحسين» كانت تعتمد الى الترويج للافلام عبر استضافة ابطالها شخصيا من اجل حضور العروض الافتتاحية والاطلال على المتفرجين، ويذكر من هؤلاء الممثلين المصريين احسان صادق وعابدة هلال.

وطبعا لا ينسى ابو محمد تلك اللحظات التي يهب فيها المتفرجون واقفين واصواتهم تتعالى بالصفيق والتصفيق لبطل الفيلم عندما يظهر لينقذ «البطلة»، ودائما في اللحظة المناسبة. ويضيف انه لا تغيب عن مخيلته ايضا مشاهد بائعي «الكيس» و«السندويش» و«الكازوز» الذين كانوا ينادون عليها باصوات خافتة وهم يتجولون على المتفرجين وسط الظلام مستعينين بمصابيح يدوية «لوكس».



فضة العبوشي
بتول ترعاني
سمير الرغيمات
كاملة ابوسيلة

منيرة صالح
عبير عازم
سوسن بسيسو

هيئة
التحرير

مسؤول التحرير
بسام العنتري

رئيس التحرير
عطاف الروضان

المدير العام
داود كتاب



شبكة الإعلام المجتمعي
Community Media Network

لملاحظاتكم واستفساراتكم

مديرة مشروع تمكين نساء الزرقاء عبر الإعلام
etaf.roudan@ammannet.net

عنوان لجنة التنمية

شارع المدارس - مجمع وكالة الفتوح
الدولية - مخيم الزرقاء، محافظة الزرقاء -
الأردن ص.ب. (٧١٦) رمز الزرقاء (١٣١٦)

عنوان شبكة الإعلام المجتمعي

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - وادي مقررة
شارع عمرا - وادي مقررة - عمان ٢٠٥١٢ عمان ١١١٨

لأعلان يرجى الاتصال على 962787347838



هنا الزرقاء

www.honazarqa.com